



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلم

كلية الآداب و اللغات

قسم الفنون

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

تخصص: دراسات فنون تشكيلية

الأسس الجمالية للتصوير الفوتوغرافي عند الفنان عبد فاروق

إشراف الأستاذ

بن أبا جي ليلي

إعداد الطالبتان

ديبة أسماء

العربي يسرى

لجنة المناقشة

لجنة المناقشة		
مشرفا	جامعة تلمسان	بن أبا جي ليلي
رئيسا	جامعة تلمسان	بن شعيب رياض
مناقشا	جامعة تلمسان	بو زار حبيبة

الموسم الجامعي: 1442/1443 الموافق 1/2020م/2021.



إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب هذا العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و ووقفنا في إنجاز هذا العمل، ثم بعد، أتوجه بالشكر إلى والداي ينبوع العطاء و الحنان اللذان سعيًا و شقيا لأنعم بالراحة و لم يبخلًا بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح ، إلى من حبهم يجري في عروقي أخوتي و أخي، إلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد بدون استثناء .

في الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي نفعًا يستفيد منه جميع الطلبة الباحثين.

ديب أسماء

أولًا لك الحمد ربي على كثير فضلك و جميل عطائك و جودك، الحمد لله ربي. إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب و الرقة و الحنان ،إلى التي بحنانها ارتويت و بدفئها احتमित،أهدي هذا العمل إلى أمي ، وإلى درعي الذي به احتमित و في الحياة به افتديت ،إلى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح،إلى أبي أطال الله في عمره،إلى من يذكرهم القلب قبل القلم أخوتي و أخي .

العربي يسرى

شكر و تقدير

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة بن أباجي ليلي على كل ما قدمته لنا من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبه المختلفة، الشكر موصول أيضا إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة هذه المذكرة، إلى كل أساتذة قسم الفنون ، و كل من تتلمذنا على أيديهم خلال كل مشوار الدراسة.

مقدمة

الفن كتعريف شامل هو ترجمة الأحاسيس والمشاعر والأفكار التي تدور في ذهن الفنان ويعبر عنها
يحتلجه فيحاول إيصال رسالة تلامس مشاعر المتلقي ، فقدما اتسمت الحياة بالبساطة وكان الإنسان
الحجري يلجأ للنقش على جدران الكهوف لترجمة أحاسيسه واهتم بتخليد آثار أعماله عن طريق
رسم الصور وبمرور الزمن ومع التطور الفكري والذهني للإنسان أصبح يبدع في رسم الأشكال
والأجسام بدقة عالية حيث يسهل معرفة ماهية الشكل ، وكانت الغاية تخليد ذكريات الماضي وبقية
الفنون بشتى أنواعها وخاصة التصوير في تطور وصارت متناهية الدقة وأصبحت الغاية هي إيصال
المعاني بشكل واقعي زادت الرغبة عند شعوب العالم في البحث أكثر للحصول على تعبيرات فنية
جمالية تقترب من المثالية.

إلى أن ظهرت التكنولوجيا والتي تعتبر عاملا مهما أضفى لمسة جديدة للفن في ذلك الوقت ، فاستمر
الإنسان في البحث عن طرق تجسيد الصورة بعيدا عما تبدهه أنامله مستغلا كل وسيلة متاحة له
فتوالى الاجتهادات في الكشف عن ظاهرة الانعكاس الضوئي وبعد جهود كبيرة انتقلوا من الصناعة
اليديوية إلى الصناعة عبر الآلة ونسخ صور الأجسام عبر التركيب الضوئي فظهر التصوير الفوتوغرافي
الذي أحدث ثورة في تاريخ الفن فمن التصوير بالأدوات التقليدية كالفرشاة والألوان انتقلوا إلى
التصوير بالضوء (التصوير الفوتوغرافي) فأصبح وسيلة جديدة للفنان تتسم بالإبداع لنقل أفكار
جديدة ولتوثيق الوقائع ، ظهور هذه التقنية أدى إلى نقلة نوعية أحدثت فرقا واضحا بين الحياة في
الماضي والحاضر.

اجتهد الباحثون في تطوير الآلة التي كانت اختراع مبهم آنذاك و تواصلت الأبحاث حتى توصلوا إلى
الكاميرا الفيلمية إلى أن ظهرت الكاميرا الرقمية و التي أعدت اكتشاف القرن وشمل التصوير جميع
المجالات و أصبح أي شخص عادي مع وجود آلة التصوير توثيق المشهد أو الحدث. ويختلف الفنان
الفوتوغرافي في بناءه للصورة و ذلك بالاعتماد على أسس جمالية تنقل الصورة إلى مستوى عالي من
الاحترافية فبمجرد تطبيق هذه القواعد يصبح العمل الفني متكامل يميز الفنان عن الشخص العادي

ويعتمد الفنان في طريقة التقاطه للصورة على ثلاث عناصر أساسية هي التكوين و الإضاءة المناسبة وقصة الصورة.

كما اختلفت أنواع التصوير كالتصوير الصحفي الذي يعتمد على عنصر القصة أما تصوير الطبيعة فيعتمد على الإضاءة المناسبة باختلاف التصوير العمراني الذي عنصر التكوين هو الأساس فيه، عُرف في الجزائر فنان اعتمد في موضوعاته على تجسيد الحياة الواقعية بكل تفاصيلها و أبدع فيها فأعماله كلّها عمق و معنى .

من هذا المنطلق تشكلت لنا رغبة في التطرق لهذا الموضوع و الذي يتمثل في الأسس الجمالية للتصوير الفوتوغرافي عند الفنان عبو فاروق.

وفي هذا السياق تأتي دراستنا حول الأسس الجمالية للتصوير الفوتوغرافي عامة محاولين التطرق إلى ظهور آلة التصوير و تطورها عبر الزمن و ذكر مكوناتها و أنواعها مسلطين الضوء على الفنان الجزائري عبو فاروق خاصة و معرفة الأسس الجمالية التي يعتمد عليها.

عندما تتاح الفرصة لأحد فينا للحديث عن التصوير الفوتوغرافي يتبادل لذهنه قمة الإبداع و الجمال الذي وصلت إليه الصور الفوتوغرافية اليوم و كيف أن المصورين يُدعون بالتهم فنرى صور مبهرة ومريحة للعين و كذلك ترسل معاني عميقة ، و لهذا تمّ تحديد الإشكالية الأساسية في : ماهو سر التكوين المحكم للصور الفوتوغرافية؟

و للتفسير أكثر لهذه الإشكالية تم طرح التساؤلات اللآتية:

كيف يتم بناء الصورة من خلال الاعتماد على أسس و قواعد؟

هل الأسس الجمالية مجسدة في الصورة عند الفنان عبو فاروق؟

ما الغرض من الصورة الفوتوغرافية وكيف تبرز من خلال هذه الأعمال ؟

للإجابة على هذه التساؤلات المطروحة وجب التطرق لبعض الفرضيات:

الفنان الفوتوغرافي يجسد الأحاسيس التي تكون في الحدث عبر الصور.

استطاع الباحثون و وضع أسس وقيم جمالية للتصوير الفوتوغرافي مع تطور التكنولوجيا و الرقمنة ليثبت أنه فن قائم بذاته قد فرض مكانته بين الفنون المعاصرة .

الفنان عبو فاروق لديه لمسة مميزة تمثلت في طريقة التقاطه للصور لمواضيع اجتماعية أضافت الكثير لفن التصوير في الجزائر.

توظيف الفنان القيم الجمالية في التقاط الصورة.

طريقة التقاط الصور لدى الفنان تختلف عن الشخص العادي،و هذا ما نلاحظه في أعمال الفنان عبو فاروق فنجد تنوع في القواعد المستعملة .

من الدوافع التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع دوافع ذاتية و دوافع موضوعية:

فالذاتية اهتمامنا بالتصوير الفوتوغرافي وُلد لنا رغبة في البحث و التوسع فيه ، وقد اخترنا الفنان عبو فاروق لتميز أعماله بالطابع الاجتماعي الذي يولد لدى المرء إحساس بالألفة و كذلك أردنا إيصال فنه من خلال دراستنا فهو فنان جدير بالمعرفة .

أمّا الموضوعية فكانت للأسباب التالية:

- ما يحتله الموضوع من أهمية بالغة ، باعتبار أن التصوير الفوتوغرافي جاء في حلّة جديدة و أضافت له التكنولوجيا طابع خاص، و لاشتماله على جميع المجالات.

- محاولة التعرف أكثر على عبو فاروق أحد أعلام التصوير الفوتوغرافي في الجزائر.

- سد الثغرة الموجودة في المكتبات الجامعية و تزويد الطلاب بهذه المادة العلمية نظرا لانعدام المراجع حول التصوير الفوتوغرافي.

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على التصوير الفوتوغرافي الذي أصبح اليوم يشمل جميع المجالات كالإشهار ، الصحافة ، الفن فهو موضوع يستدعي البحث، و مع تصاعد استعمالات التكنولوجيا و تطور التقنيات و المكانة التي اعتلاها التصوير أصبح لابد من معرفة أساسياته و قواعده.

سنسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

-الإجابة عن الإشكالية ، و بالتالي يصبح لدينا معطيات قيّمة حول الموضوع.

-التعرف بأصل الكلمة التصوير الفوتوغرافي و كيف ظهر هذا الفن وحقيقة انطلاق التصوير الفوتوغرافي و بداية خطواته و المبدأ المعتمد عليه لفهم هذه التقنية.

-التعرف على العناصر الأساسية للتصوير الفوتوغرافي فلا يمكن الحديث عن التصوير دون معرفة الأدوات المستعملة و كذلك التقنيات.

-الإلمام ببعض مبادئ و مفاهيم كيمياء التصوير الضوئي.

-فهم الطريقة الصحيحة لتكوين الصور لتكون جذابة و مريحة للعين مع معرفة عناصر الصورة.

-التصوير الفوتوغرافي يشمل جميع المجالات بدون منازع لذا من المهم معرفة أنواع التصوير التي تتعدد و كل نوع يتطلب طريقة عمل معينة.

-تعريف المتلقي بإبداعات الفنان التلمساني عبو فاروق و انتهاز الفرصة للقيام بتحليل بعض الأعمال.

من أجل انجاز هذا العمل اعتمدنا على منهج يجمع بين التاريخ وفقا لطبيعة الموضوع و التي تستوجب العودة إلى الماضي لتقصي تلك الحقائق و التي تطرقت إلى تاريخ التصوير و مراحل تطوره و كذا

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي ، فالوصفي كان من خلال وصف كل ما يتعلق بالتصوير من أساسيات و أما التحليلي كان عن طريق تحليل بعض الصور والسعي للكشف عن معانيها و دلالتها. من أجل الحصول على بحث أكاديمي اعتمدنا على جمع المادة العلمية (المراجع و المصادر) و فهي أساس البحث العلمي ، فاعتمدنا على عدة مراجع منها كتب و أطروحات الدكتوراه و رسالات الماجستير التي تخص الموضوع ، كما اعتمدنا بالأساس على رسالة ماجستير لإيناس فوزي ، إضافة إلى مقابلة شخصية أجريناها مع الفنان عبو فاروق.

حتى تتمكن من التعرض لموضوع الدراسة بطريقة سلسة و ممنهجة تم الاعتماد على الطريقة الأنجلوسكسونية و القائمة على الفصول و هذا نظرا لسهولة ووضوحها، بوضع مقدمة و تقسيم الدراسة لفصلين فصل نظري و فصل تطبيقي وبدأنا بالمقدمة أين ألمنا بجوانب الموضوع و من ثم انتقلنا إلى التعرف بالتصوير الفوتوغرافي وكيفية ظهوره و مررنا إلى التقنيات المستعملة فيه من أسس وعناصر وذكرنا أنواع التصوير ،أما في الفصل الثاني فاتبعنا المنهج التحليلي بعد أن تطرقنا إلى حياة الفنان عبو فاروق انتقلنا إلى تحليل الصور على طريقة لوران جيرفيرو.

إن موضوعنا هذا والذي يتمثل في الأسس الجمالية للتصوير الفوتوغرافي ذا صلة عميقة ووطيدة بحياة الإجتماعية بصفة عامة مم لاشك فيه أن الدراسة لها طابع فني والتي تعتبر من المواضيع العصرية ، خاصة أننا أخذنا كمثال فنان عصري يعالج مواضيع العصر وتحدثنا عن مبادئ التصوير عند الفنان عبو فاروق.

و ختاماً نسأل الله أن يكون قد وفقنا في هذا البحث فإذا أخطأنا فمن أنفسنا و إن أصبنا فبفضل الله عز و جل.

المفصل الأول: حول التصوير

الفوتوغرافي

المبحث الأول: مدخل للتصوير الفوتوغرافي

المطلب الأول: مفاهيم حول التصوير الفوتوغرافي

المطلب الثاني: مراحل تطور التصوير

المبحث الثاني: أساسيات التصوير

المطلب الأول: تعريف الكاميرا و أنواعها

المطلب الثاني: مكونات الكاميرا

المبحث الثالث: القواعد و الأسس الجمالية للتصوير

المطلب الأول: قواعد و نظم التصوير الفوتوغرافي

المطلب الثاني: عناصر التصميم الفوتوغرافي

المطلب الثالث: أنواع التصوير الفوتوغرافي

الفصل الأول :

حول التصوير الفوتوغرافي

التصوير اختلف عبر العصور ففي العصور القديمة و الوسطى و تلك الأزمنة لم يكن للتكنولوجيا مكان كما هي عليه الآن، ولكن بالرغم من ذلك كانوا دائما يسعون لما هو متاح فقاموا بالرسم و النحت على جدران المعابد و في النهاية استطاعوا أن ينقلوا لنا صورة من هذا الزمن، و مع تطور فن التصوير تم اكتشاف الكاميرا و التي سهلت توثيق الأحداث، و قد تضمن هذا الفصل ثلاث مباحث احتوت على ماهية التصوير ومراحل تطور هذا الفن وكذلك أساسياته وأسسها الجمالية .

المبحث الأول:مدخل للتصوير الفوتوغرافي

المطلب الأول:مفاهيم حول التصوير الفوتوغرافي

مفهوم الصورة

تتسم عملية تعريف مصطلح الصورة في الأغلب بالغموض و عدم الدقة في آن واحد، فمفردة الصورة من حيث المفهوم غامضة لكونها تسمح باستعمالها بمعنى عام مبهم وواسع جدا.

الصورة لغة هي من الفعل صور، و المصور هو اسم من أسماء الله الحسنى،وجاء في لسان العرب لابن منظور هو الذي صور جميع الموجودات و رتبها وأعطى كل شيء منها صورة خاصة و هيئة مفردة يتميز بها على اختلافها و كثرتها،قال ابن الأثير الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها،وعلى معنى حقيقة الشيء وهيته،وهي تعني الشكل و النوع والصفة والحقيقة،ويقول الأصفهاني الصورة ما ينتقش به الأعيان ويتميز بها غيرها، وذلك ضربان الأول محسوس يدركه الخاصة و العامة،بل يدركه الإنسان و كثير من الحيوان كصورة الإنسان و الفرس و الصقر بالمعينة، و الثاني معقول يدركه الخاصة دون العامة، كالصورة التي اختص الإنسان بها من العقل،و الرؤية و المعاني التي خص بها شيء و من كلام أئمة التفسير ذكر(ابن الكثير) أننا نلاحظ أن الصورة هي الخلق،و الإيجاد،و التشكيل و التركيب¹.

الصورة اصطلاحا الصورة اصطلاحا تعني نقل مطابق للواقع المادي لشكل قائم أو متحرك بواسطة آلة التصوير أو يد رسام أو هما معا على سطح من ورق أو مادة أخرى تلائمه².

مفهوم التصوير تشير المعاجم اللغوية إلى أن أصل كلمة "تصوير" في اللغة العربية هو الفعل "صور"، و يقال أن فلان صور الشيء تصويرا أي جعل له صورة تصفه وصفا يكشف عن جزئياته،و يتضح هذا القول جليا في قول الله تعالى"هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء"(سورة آل عمران

¹ رقيق عبد الكريم،فن التصوير في الصحافة المكتوبة الجزائرية،رسالة دكتوراه،قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،2016/2017،ص72.

² نفس المرجع،ص72.

الآية:6) ، ، و المصدر من الفعل صور هو "تصوير" و يعني نقش صورة الأشياء أو الأشخاص أو الأحداث على لوح،أو حائط،أو نحوهما بالقلم أو بآلة التصوير).³

و التصوير الفوتوغرافي هو علم و فن، فيقال علم بسبب التقنيات و التكنولوجيا المستخدمة به فآلة التصوير لا تزال في تطور مستمر وهو أيضا فن مستقل بذاته ككل الفنون. التصوير الفوتوغرافي أو التصوير الضوئي و يعني الرسم بالضوء وهو مرادف لفن الرسم القديم ،اشتق المصطلح الأجنبي من كلمتين يونانيتين "فوتوس" photos أي الضوء و "غرافين" graphin أي النقش أو الكتابة و أول من أطلق هذا المصطلح الفلكي الانجليزي جون هيرشل John Herschel عام 1836م⁴ وهذا هو أصل التسمية أما تعريف المصطلح من حيث الجانب العلمي فهو كما يلي:

التصوير الضوئي (photography) هو عملية إنتاج صور بواسطة تأثيرات ضوئية،فالأشعة المنعكسة من المنظر تكون خيالا داخل مادة حساسة للضوء ثم تعالج هذه المادة بعد ذلك فينتج عنها صورة تمثل المنظر⁵. وهو يعني نقل منظر أو مشهد أو وضعية أو إحساس من الواقع في قالب في و تجميده على شكل صور فوتوغرافية بواسطة تأثيرات ضوئية حيث تلتقط الصور الفوتوغرافية باستخدام آلات التصوير و التي تشبه في تركيبها العين البشرية⁶ يكمن

هذا الشبه في استقبال الأشعة الضوئية المنعكسة من المنظر و تجمعها في بؤرة باستخدام نظام من العدسات و تكون آلة التصوير خيالا يثبت و يعاد عرضه للمشاهد بهذا نستطيع القول أننا أوقفنا

³د.ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، فعالية وحدة مقترحة متكاملة ذاتيا في كيمياء التصوير الضوئي لتنمية المفاهيم الكيميائية اللازمة لدى طلاب الفرقة الثانية، كليات التربية النوعية، جامعة الزقازيق، المملكة العربية السعودية، 2000م/1421هـ، ص4 .
⁴الموسوعة العربية ، م6، الروضة، دمشق، ط1، 2002، ص522.

⁵صلاح الدين أبو عياش، مصطلحات الفنون ، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن عمان، ط1، ج1، 2015، ص385.

⁶عبد العزيز مشخص، أساسيات التصوير الفوتوغرافي، فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر، جدة، 1434هـ، ط1، ص8-9.

أو ثبتنا انعكاس الأشياء في وحدة من الزمن يمكن مشاهدته بعدد غير محدود من الأفراد.⁷ والتصوير الضوئي ليس وليد حدث واحد بل هو نتيجة لمجموعة من الإكتشافات و الأبحاث التي توصل إليها الإنسان بعد عدّة محاولات، وقد كان لفناني أوروبا بصمة في تاريخ التصوير الفوتوغرافي حيث أبدعوا فيما سُمي بالانيميج و التي تعرف بالصور المنشأة، و لقد وصلوا لما وصلوا له من الكمال في الرسم الزيتي و صنع التماثيل، و لم يعد التصوير الضوئي في تلك الظروف إلا أسلوباً جديداً لرسم الصور بنفس القواعد الإنشائية التي أثبتتها في الرسم و لكن بمجهود أقل، لذا فليس بمستغرب أن يبتكر الاسم من جذرين اثنين و هما "فوتو" و تعني الضوء و "غرافي" و تعني الرسم.⁸

⁷ مقدمة عن التصوير الفوتوغرافي، المؤسسة العامة للتدريب التقني و المهني، الإدارة العامة للتصميم و تطوير المناهج، المملكة العربية السعودية، ص 9 (بتصرف)

<http://www.et3lemdelivery.com/2018/10/introduction-to-photography-pdf-html-?m=1>

⁸ نفس المرجع، ص 9 - بتصرف.

المبحث الأول:مدخل للتصوير الفوتوغرافي

المطلب الثاني: مراحل تطور التصوير

فيما سبق كُنّا قد عرّفنا التصوير الفوتوغرافي بأنه العلم و الفن المختص بالتقاط الصور عن طريق التسجيل بالضوء أو التأثيرات الضوئية لأجسام معينة تنقل لنا أحاسيس مختلفة وقد عرف فن التصوير في تاريخه تطوراً منذ اكتشافه حيث يقال أن قدماء المصريين أثناء جلوسهم في خيامهم المظلمة هربا من حرارة الشمس لاحظوا صورة الأشخاص الذين يمرون بجوار خيامهم المظلمة بعد أن تسقط على أحد جدران الخيمة المقابلة بعد مرورها بثقب صغير وجد في الجهة المقابلة بالمصادفة.⁹

ما نستنتجه أنّ المصريين القدامى هم أول من لاحظ ظاهرة انعكاس الخيال على شيء معين فيعطي انطباع و هذا راجع إلى آلاف السنين.

كما و يُزعم أن الفيلسوف أرسطو لاحظ هذه الظاهرة من خلال مرور الضوء في ثقب ضيق الى غرفة مظلمة و يوضع ورقة أو جسم مسطح أبيض على بعد 20 سم تقريباً من الثقب، فالمنظر الخارجي يرتسم على تلك الورقة بشكل مقلوب و غير واضح لكن يمكن معرفة معالمه¹⁰ و هذا في القديم. بعدما تضاربت الآراء فيما يخص إلى من يرجع الفضل لمكتشف ظاهرة التصوير فمنهم من قال أن أرسطو هو صاحب الفضل الأول في اكتشافها نظرا لذكره لبعض المعلومات عن مرور الضوء في ثقب ضيق فيرسم خيال مقلوب للأشياء ترسمه أشعة الضوء، ومنهم من أرجعها إلى عصور ما قبل أرسطو، لكن الصحيح منه و عند الرجوع إلى المراجع الأصلية نتأكد أن العرب هم أول من اكتشفها ويعود الفضل في ذلك إلى العالم الإسلامي الحسن ابن الهيثم مكتشف الغرفة المظلمة(الكاميرا حاليا) الذي وضع الخطى الصحيحة ونصف وصحح نظرية بطليموس عندما زعم الأخير أن الرؤية لا تتم إلا

⁹ مقدمة عن التصوير الفوتوغرافي، مرجع سابق، ص 10

<http://www.et3lemdelivery.com/2018/10/introduction-to-photography-pdf-html-?m=1>

¹⁰ نفس المرجع، ص 10 –بتصرف-

بواسطة أشعة تنبعث من العين إلى الجسم المرئي، و قد بنى اللاحقون هذه النظرية و لكن ابن الهيثم صحح المفاهيم و أثبت في كتابه "المناظر" أن الرؤيا تتم بواسطة الأشعة التي تنعكس من الجسم المرئي باتجاه عين الباصر¹¹ و أثبت ذلك من خلال وضع مجموعة من الأشخاص في غرفة مظلمة فيها أشياء فلم يستطيعوا رؤية شيء إلا بعد إشعال شمعة و بهذا كان أول من نجح في مشروع نقل الصورة من الخارج إلى شاشة داخلية كما في الكاميرا المظلمة كما و أشار العالم العربي المسلم الحسن ابن الهيثم إلى العلاقة بين سعة الثقب و ضيقه و ظهور الصورة ووضوحها و بهذا يكون قد مهد طريقا واسعا لظهور آلة التصوير ، لكن هناك جمهور آخر يعيدون فضل اكتشاف الغرفة المظلمة إلى الراهب الإنكليزي روجين باكون الذي ذكر نفس التأثير الضوئي إلا أنه كان متأثرا في كتاباته بدراسات ابن الهيثم و قد أعلن ذلك بصراحة ووضوح¹² .

بعد اكتشاف الحسن ابن الهيثم للغرفة المظلمة بدأ الغرب في التنافس لتطوير الغرفة المظلمة من خلال إضافة تعديلات وإدخال عناصر ومكونات لم تكن تتركب منها حيث كانت بسيطة الشكل ما دفع دانيال باربارو عام 1568 وضع نظام بالعدسة وظيفته التحكم بكمية الضوء المار خلالها ولزيادة حدّة الصورة وعام 1537 جاء اقتراح دانتي للاستفادة من المرآة لعكس وضع الصورة المرئية لتصبح معتدلة وإبقاء المشهد كما هو بحيث لا تنقلب الصورة و عام 1685 أدخل جوهان زامن تعديلات جوهرية على آلة التصوير (الغرفة المظلمة) باستخدام مجموعة من العدسات و تثبيتها إلى أسطوانة نحاسية.¹³

كما عاش في إيطاليا فتى يُدعى باتيستا بورتا زُعم أنه ذكر لأهل بلدته تجربته التي تمثلت بأن الفرد عندما يدخل إلى الغرفة المظلمة مُغلقة النوافذ ثم يعمل في خشب الشباك ثقباً سوف يرى صوراً مقلوبة للأشخاص والأشياء الموجودة بالشارع و اقترح شرطين لذلك الأول أن تكون الشمس ساطعة و الثاني

¹¹فاطمة محمود الطوالبة، أساسيات التصوير الفوتوغرافي ، دار الإعمار العلمي للنشر و التوزيع، الأردن عمان، 2011-1432، ع 1، ص 19.

¹²رقيق عبد الكريم، مرجع سابق ، ص 99، -بتصرف-.

¹³نفس المرجع، ص 100.

أن يكون الثقب ضيقا حتى ترى صور الأجسام أكثر وضوحًا لكن بمجرد أن طرح فكرته سخر منه الموجودون و لم يأخذوا فكرته بجدية¹⁴ ، هذا و ذهب طائفة من المؤرخين أن ليوناردو دافينشي سبق الصبي في الفكرة و ما تميز دافينشي أنه لاحظ إمكانات الغرفة المظلمة و أعاد إحياء تجارب ابن الهيثم و كان ضمن ما أعاده هو تكوين الصورة الضوئية من خلال الحجرة المظلمة حيث استخدمها في رسم الأشخاص و اللوحات.¹⁵

انطلاقا من عام 1727 بدأ التطور الكيميائي حيث لاحظ العالم الألماني جوهان شولز تأثر أملاح الفضة بالضوء عندما وضع بالصدفة أملاح كلوريد الفضة ذات اللون الأبيض على المائدة وذهب وعندما عاد لاحظ سقوط أشعة الشمس على الأملاح تحولت إلى اللون الأسود فلم يجد تفسير لهذه الظاهرة الغريبة و راح يجرب مختلف الطرق ليعرف كيف حصلت هذه التجربة فأخذ يغمس قصاصات ورق أبيض في محلول نترات الفضة ويعرضها لأبخرة غاز الكلور محولا الفضة إلى ملح الكلوريد. لكنه توفي قبل أن يرى نتائج بحوثه وما وصلت إليه¹⁶ واعتبرت تجربة شولز هي الخطوة الأولى في صناعة ورق التصوير.

بعد مرور نصف قرن من الزمن لم يحاول أي كيميائي دراسة خصائص أملاح الفضة حتى درسها الكيميائي جوزيف بريستلي و العالم الفرنسي جاك ألكسندر و حاول كل واحد منهما على إنتاج طبعات ضوئية للصور بواسطة أملاح الفضة إلا أنهما فشلا في الحصول على صورة ثابتة إذ كانت الصور تختفي شيئا فشيئا أينما تعرضت للضوء و لم يقدموا جديدا في هذا المجال¹⁷.

عام 1814 استطاع جوزيف نيبس حل مشكلة تثبيت الصورة بتثبيتها بملح الطعام و كانت النتيجة الحصول على صورة بعد عدّة محاولات رغم أنها لم تكن ذات جودة عالية وهو ما سمّاه بالصورة

¹⁴ محمد بنهان سويلم، التصوير و الحياة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ع75، مارس 1984، ط1، ص14، -بتصرف-.

¹⁵ إيناس فوزي، محمد شادلي، معالجات تشكيلية للصور الفوتوغرافية و الإفادة منها في إثراء التصميم ألزخرفي، رسالة ماجستير، قسم التصميم ألزخرفي، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، 2018م، ص558

¹⁶ محمد بنهان سويلم ، مرجع سابق، ص16-بتصرف-

¹⁷ رقيق عبد الكريم، مرجع سابق، ص102-103 -بتصرف-

الشمسية و كانت الصورة تستغرق مدّة طويلة للتعريض الضوئي (حوالي 8 ساعات) و عندما تعاون مع لويس داجيير في أبحاث التصوير عام 1839 تمكنا من الوصول إلى التقاط الصور على ألواح معدنية مغطاة بمركبات ضوئية وتثبتت بملح الطعام و سميت طريقته بالداجيرية و التي اعتبرت أول عملية تصوير تمّ الإعلان عنها و قد تطلبت هذه العملية التعرض للكاميرا لدقائق ليتم إنتاج صورة واضحة بمعالمها. و تعتبر المساعدات التي قام بها نيسفور و داجير عام 1839 هو الميلاد العملي للتصوير الفوتوغرافي¹⁸.



الصورة 1: أول صورة التقطت من طرف جوزيف نيبس "أول صورة شمسية"

المصدر: تاريخ-التصوير-الفوتوغرافي/ <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

اعتبر عام 1839 ولادة التصوير الفوتوغرافي حيث استخدم جون هيرشل مصطلح التصوير الفوتوغرافي لأول مرة ، كما اعتبرت المساعدات التي اشترك فيها جوزيف نيبس و لويس داجيير تمهيداً للتصوير الضوئي وانتشاره في العالم حيث في نفس وقت عمل داجيير و نيبس على تثبيت الصورة وكان ويليام تالبوت يعمل مجتهداً على تجاربه المعتمدة على خياله وأفكاره التصويرية.

¹⁸ إيمان هشام جمعة ، إتجاهات طالبات الصحافة و الإعلام بجامعة غزة نحو العمل كمصورات صحفيات، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة و الإعلام، 2010-1431، ص11،-بتصرف-.

وحيث تم الإعلان رسمياً عن تأسيس الفوتوغرافيا خاب ظنه بأن يكون هو من اخترع الفوتوغرافيا حيث انه كان متأكداً من نجاحه، لم ييأس وعمل على الورق الحساس اعتبر هو انطلاقة التصوير الضوئي إلى العالم.

أما التصوير على الورق الحساس فيعود الفضل إلى هنري فوكس تالبوت حيث استنفر على الألواح المعدنية و كان يشكّل الورق الحساس عن طريق نقع الأوراق بالملح المذاب و بعد تجفيفها يُرش الورق بمحلول نترات الفضة ليتشكل كلوريد الفضة الحساس للضوء و بعد تجفيف الورقة كان يضعها في كاميراته و ينزع الغطاء عن العدسة ليكشفها، عام 1841 حمّض تالبوت أول صورة سالبة إلى موجبة عملياً بطريقة تسمح بالتكرار فأصبح من الممكن استخراج النسخة من الصورة لمئات عديدة، ثمّ أقام بعد ذلك معملًا لنسخ الصور ثمّ نشر كتاب يبين فيه طريقته في التصوير و سمّيت بـ calotype واعتبرت الانطلاقة الفعلية للتصوير الضوئي و انتشاره في العالم ما دفع الباحثون إلى إدخال تحسينات على التصوير الضوئي وأجهزته حتى بلغ ما هو عليه اليوم¹⁹.

وبعدما شاعت طريقة تالبوت أدخل عليها فرنسي يدعى لويس بلانكوت تعديلات كثيرة منها تغطية سطح الورق بمادة بياض البيض مما أكسب الورق نعومة و بريق.²⁰

عام 1878 استطاع جارلس بينيت عمل مستحلب فوتوغرافي لطلاء اللوح الحساس و كان عبارة عن بروميد الكاديوم و نترات الفضة و استطاع بذلك التقاط صورة بسرعة خلال 25 ثانية، إضافة إلى كون ذلك اللوح يمكن تعبئته في آلة التصوير وهو في حالة جافة، وأمكن أيضاً التقاط الصور بحمل آلة التصوير بالتصوير باليد بدلا من وضعها على الحامل²¹، وبهذا أصبحت العملية التصويرية أسهل و تميزت بسرعة وضوح الصورة.

¹⁹ الموسوعة العربية ، مصدر سابق، ص 522-523.

²⁰ رقيق عبد الكريم، مرجع سابق، ص 104-105.

²¹ محمد بنهان سويلم، مرجع سابق، ص 21.

في إنجلترا عام 1851 تقدم فريدريك آرشر باقتراح مادة الكولوديون بديلا عن بياض البيض و اختبر الناس الورق الجديد فإذا به لمعة ووضوح أكثر مما هدد بالقضاء على كل الطرق السابقة فبهذه الطريقة تتطلب الصور 2 أو 3 ثوان من التعرض للضوء²² ، مع مرور الوقت أصبحت المنافسة شديدة فيما يخص تطور العملية الإبداعية للتصوير وما نلاحظه هو سرعة التطور فلم يعودوا يقتصروا على الطرق البسيطة. و من هذا الاختراع عام 1888 استفاد الباحث جون إيستمان كوداك بتقديم أشهر آلة تصوير عرفت باسمه (kodak) التي صنعها بنفسه و كانت آتته تلك عبارة عن صندوق صغير محمول باليد يتم تحميلها بفيلم طويل و بشكل ملفوف و يمكن التقاط بها مئة صورة ومغطاة بطبقة الجيلاتين والبروميد²³، وبهذا حلّ عهد الآلة المحمولة و التي مازالت سائدة إلى هذا الوقت لأكثر من قرن عن ذلك الحدث.

ظهرت بعد ذلك طريقة أكثر علمية وعملية فقد كانت تعتمد على أن يتم تضمين الألوان الأساسية الثلاثة داخل طبقة المستحلب الفوتوغرافي حيث اثبت الفيزيائي البريطاني جيمس كلارك ماكسويلبان أي لون يمكن الحصول عليه بمزج الألوان الأحمر والأخضر والأزرق بنسب مختلفة وهو المبدأ الذي تعتمد عليه العين البشرية فهذه الألوان تخلق اللون الأبيض ولكن مزج الأحمر مع الأخضر ينتج الأصفر ومزج الأحمر مع الأزرق ينتج الماجنتا ومزج الأزرق مع الأخضر ينتج البنفسجي على هذا المبدأ يعتمد التصوير الملون²⁴. وبهذه التجربة التي اعتمدها جيمس ماكسويل أصبح بالإمكان الحصول على الألوان القريبة من ألوان الطبيعة وأصبحت هذه النظرية تعد أساس التصوير الضوئي الملون و بهذا تكون آلة التصوير قد عرفت في تطوراتها عدة مراحل انطلاقا من ملاحظة ظاهرة رسم خيال الإنسان على التي ترسمه أشعة الضوء على سطح ما إلى إنشاء الغرفة المظلمة و هي ما تعرف الآن بالكاميرا إلى الوصول إلى صورة واضحة بمعالها و ألوانها.

²² محمد بنهان سويلم، مرجع سابق، ص 19.

²³ رقيق عبد الكريم، مرجع سابق، ص 105.

²⁴ د. عبد الباسط سلمان، سحر التصوير فن و اعلام، الدار الثقافية للنشر، القاهرة-مصر، د.ت، د.ط، ص 46.

المبحث الثاني: أساسيات التصوير

المطلب الأول: تعريف الكاميرا و أنواعها

تعريف الكاميرا

فيما سبق كُنّا قد تطرقنا إلى ظهور آلة التصوير و تطورها و الذي أحدث ضجة كبيرة فور ظهورها و اعتبرت اختراع الزمن و بشكل مبسط يمكننا تعريف الكاميرا أنها علبة مظلمة تسمح بدخول الضوء من خلال الثقب ليشكل خيالا يكوّن لنا صورة و تُصنع الكاميرات بأشكال و أحجام مختلفة و متنوعة ولكن رغم تعدد أنواعها إلا أنّ هدفها واحد ألا وهو تسليط الضوء من خلال العدسة على الفيلم وقد تعددت التقنيات في الكاميرا وذلك لزيادة الدقة ووضوح الصورة و سرعة التقاط المشهد إضافة إلى زيادة إمكانيات لتعزيز قدرات المصور الفوتوغرافي.

و مع تواصل الأبحاث و الدراسات توصل الباحثين إلى الكاميرا الرقمية التي هي متعددة الأنواع والأشكال فأصبحت هي الأكثر استعمالا من الكاميرا العادية والتي سمّيت أيضا بالفيلمية، ونشير هنا إلى الفرق بين الكاميرا العادية و الرقمية رغم أنه لا يوجد فرق كبير إلا أننا يمكننا القول أن الكاميرا الرقمية تعد الأكثر استعمالا نظرا للتطورات التي طرأت عليها.

أنواع الكاميرات

الفرق بين الكاميرا التقليدية و الكاميرا الرقمية

تسجل الكاميرا القديمة الصورة على فيلم بينما يتم ذلك على حساس وإلى كرت الذاكرة في الكاميرا الرقمية.

تقدّم الكاميرا الرقمية أوضاعا إبداعية مثل AV و TV للتحكم تلقائيا بفتحة العدسة أو سرعة الغالق.

تعمل الكاميرات العادية بآلية ميكانيكية بالكامل ولا تحتاج بطارية بينما نجد أن الكاميرا الرقمية تحتاج إلى بطارية وتعمل بدارات الكترونية للتحكم بكافة وظائف الكاميرا²⁵.

كما أن الكاميرات التقليدية تعتمد على شريط فيلمي مطلي بمواد كيميائية ويتم تظهيرها بنقعهها في مواد كيميائية ثم طباعتها على ورق التصوير في الأخير. أما الرقمية فميزتها أنها لا تحتاج إلى مواد كيميائية وذلك يكون باستبدال الفيلم بحساس بصري يستطيع تحويل الضوء إلى شحنات كهربائية ثم يقوم معالج microprocesseur داخل الكاميرا بتحصيل قيم هذه الشحنات وترتيبها ثم ينشئ الصورة كملف رقمي ويخزنه على ذاكرة الكاميرا²⁶، وبالتالي تؤمن الحفاظ على البيئة إضافة إلى السرعة في ظهور الصورة وأنها أقل تكلفة من التقليدية وتمتاز بجودة أحسن من العادية كما أنها في تطور دائم و مستمر.



الصورة 2: الكاميرا الفيلمية

المصدر: <http://www.almrsal.com/post:824608>

²⁵ محمد شعبان, ماهو الفرق بين كاميرات الفيلم القديمة وكاميرات الديجيتال الحالية في التصوير الفوتوغرافي, مستخرج بتاريخ 13-

2020-08, انظر الرابط <http://www.proffilm.com/2020/08/film-vs-digital.html>

²⁶ علياء محمد فائز محفوظ, التصوير الفوتوغرافي الرقمي في طب الأسنان التجميلي, مشروع تخرج لنيل درجة الماجستير, جامعة دمشق, كلية طب الأسنان, قسم مداواة الأسنان, 2015, ص21.

إضافة إلى أن الشخص يستطيع طباعة الصورة في أيّ وقت وإرسالها بالبريد الإلكتروني وبالتالي أصبحت تلبي جميع حاجيات التصوير المختلفة ، فيما يلي سوف نذكر أهم أنواع الكاميرات و التي تعد الأكثر استعمالا و الأكثر رواجاً وهي :

الكاميرا المدججة compact camera وهي كاميرا رقمية دُججت كافة مكوناتها في جسم واحد بما في ذلك العدسة، وقد استطاعت في بداية إنتاجها من جذب الكثير من المبتدئين كذلك الراغبين في توثيق جانب من الحياة اليومية و المناسبات الشخصية و غيرها ، ولا يقتصر عمل هذا النوع من الكاميرات على التقاط الصور فقط بل بإمكان المستخدم أن يقوم بتسجيل مقاطع الفيديو²⁷.

أما بالنسبة لجودة الكاميرا فتعتبر منخفضة نوعاً ما ، ومن مميزات هذه الكاميرا أنها خفيفة الوزن وشكله صغير حجم الجيب يساعد في حملها ونقلها ما يسهل استخدامها ، إضافة إلى أن سعرها في متناول الجميع وهي تشبه في إعداداتها كاميرا الهاتف النقال.



²⁷حنين سعد سلمان، أنواع الكاميرا الرقمية و أجزائها، محاضرة ، جامعة تكريت ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ص 1 ، - بتصرف.

الكاميرا الاحترافية (الأحادية العاكسة) و تسمى أيضا كاميرا العدسة الأحادية العاكسة و يرمز لها ب DSLR الذي استمد من ثلاث كلمات Single Lens Reflex و حرف D يرمز لكونها كاميرا رقمية و ليست فيلمية هي أكثر الكاميرات احترافية وهي عبارة عن مزيج من الكاميرا الرقمية الحديثة و كاميرا الفيلم، ، الفرق أن بدلا من استخدام الفيلم يتم استخدام ما يسمى بالحساس (Sensor)، في هذا النوع هناك تحكم كامل في الكاميرا بدرجة أعلى من الكاميرات الشبه احترافية.²⁸

يمكن القول أن هذا النوع من الكاميرات تتميز بكل ما تفقده الكاميرات الأخرى فهي ملائمة للتصوير ليلا و التقاط مشاهد ذات إضاءة منخفضة جدا، كما أنها تتميز ببنية قوية جدا تتحمل كافة العوامل المناخية و التأثيرات الخارجية التي من الممكن أن تؤثر على العمل وبالتالي فهي ملائمة للتصوير الرياضي و تصوير الحياة البرية.

في هذا النوع من الكاميرات توفر ميزة تغيير العدسة، كما توفر أيضا رؤية واضحة للمشاهد عن طريق محدد الرؤية فيها وهو ما ستسجله الكاميرا عند استخدامها ، كما أنها لا تحصر المستخدم بعدسة واحدة و تمكنه من استخدام العدسة المناسبة للغرض المناسب و بالتالي تتميز بسلسلة كبيرة من العدسات والتي تغطي الزوايا الواسعة إلى 180 درجة وحتى البعد البؤري الطويل إضافة الى ذلك فإن هذه الكاميرات تتميز بسرعة غالق عالية يمكنها أن تجمد حركة أسرع للأجسام إضافة إلى ميزة التحكم في تفاصيل الألوان و الإضاءة.²⁹

وعلى الرغم من جميع الإيجابيات التي تتميز بها الكاميرات ذات العدسة الأحادية العاكسة إلا أنها كبيرة الحجم و ثقيلة الوزن خصوصا مع إضافة العدسات إذ قد يستلزم أحيانا وضع معدات لتثبيت العدسات للتصوير بشكل مريح، مما قد لا يناسب بعض الظروف كالسفر مثلا، فضلا عن كونها مرتفعة الثمن الذي يصل أحيانا إلى ضعفي سعر الكاميرات الأخرى.

²⁸ علياء محمد فائز محفوظ، مرجع سابق، ص 27 - بتصرف.

²⁹ عبد العزيز مشخص، مرجع سابق ، ص 13 .



الصورة 4: الكاميرا الأحادية العاكسة

المصدر <https://www.nologygate.com/news>

كاميرا الهاتف النقال كاميرا الهاتف النقال تعتبر من أكثر أنواع الكاميرات تداولاً و استعمالاً و تتعدد أنواعها حسب نوعية الهاتف، وهي من أبسط أنواع الكاميرات الرقمية حيث أصبح شبه المستحيل أن تجد هاتفاً محمولاً بدون كاميرا و يمكن لأيِّ هاوٍ أو محترف بالتقاط الصور و هي تعطي نتائج مرضية جداً، وتختلف كاميرات الهواتف النقالة في جودتها و المميزات من هاتف إلى آخر ولكن تشترك في بعض النقاط من مميزاتهما أنها بسيطة الاستعمال كما أنها تتيح للأشخاص الذين لا يجذون فكرة حمل الكاميرا معهم فرصة تصوير الأحداث التي يصادفونها و مشاركتها مع الأصدقاء بسرعة.

و من المميزات التي تشترك فيها الهواتف النقالة مايلي :

العدسة نسبياً متوسطة، مما يجعل هذا النوع من الكاميرات ينتج صور بجودة ضعيفة مقارنة مع الجودة التي يمكن الحصول عليها في حالة الكاميرات الرقمية الأخرى.

ميزة التقريب البصري التي يتم دمجها في بعض هذه الكاميرات قصد تقريب صورة أو لقطة من مشهد ما أما باقي كاميرات الهواتف المحمولة الأخرى فهي تقتصر فقط على التقريب الرقمي digital zoom الذي يتسبب في الحصول على صورة بجودة رديئة³⁰.

³⁰ يونس تمايتي، أنواع الكاميرات الرقمية ، مدونة المصور، 2015-01، ص6 -بتصرف- www.mosawir.com

المبحث الثاني: أساسيات التصوير

المطلب الثاني: مكونات الكاميرا

تتضمن الكاميرا على مجموعة من الأجزاء التي تكمل بعضها البعض لإعطاء صورة دقيقة وواضحة المعالم و تختلف أجزائها من نوع إلى آخر لكن الأجزاء الأساسية موجودة في كل آلة ، و من أهم هاته الأجزاء مايلي:

1. جسم الكاميرا The body of the camera يعد جسم الكاميرا الجزء الرئيسي فيها ويختلف من حيث الشكل والحجم حسب نوع الكاميرا, وعادة ما تكون أجسام الكاميرات الرقمية أحادية العدسة DSLR أكبر حجما وأثقل من الكاميرا المدججة³¹.
2. الحامل هي الحوامل التي توضع عليها الكاميرا لتثبيتها من الإهتزاز و غالبية الحوامل ثلاثية الأرجل و تأتي الحوامل مع قلبلية ارتفاع أو تخفيضه ليتناسب ارتفاع الكاميرا مع الحدث المراد تصويره , وتتميز الحوامل بخفة الوزن و المتانة.³²



الصورة 5: الحامل

المصدر

<https://ar.wikipedia.org/wiki/حامل-ثلاثي>

³¹حنين سعد سلمان، مرجع سابق ، ص3.

³²مقدمة عن التصوير الفوتوغرافي، مرجع سابق، ص 39

3. العدسة Lens هي الجزء الزجاجي الذي يقوم بتجميع الأشعة لتجسيدها على اللوحة الإلكترونية، وتعتبر أهم أجزاء الكاميرا فبدونها لا يمكن تسجيل صورة وتتكون العدسة من قطع زجاجية بعضها مقعر والآخر محدب يتم تجميعها معا في قطعة واحدة.³³

وهناك عدة أنواع من العدسات منها : عدسات عين السمكة, عدسات الماكرو, عدسات الزاوية العريضة...

تلعب العدسة دورا مهما في إضافة جمالية للصورة التي تلتقط بواسطة الكاميرا و تتوفر العدسات بمختلف الأنواع فمنها ما تمكن من التقاط بعض الصور على بعد كبير و منها ما تركز على شيء واحد فقط و منها ما تمكن من التقاط المزيد من مساحة الموضوع في الصورة ومن أهم أنواع العدسات نذكر

العدسة الأساسية عُرفت بعدة تسميات منها العدسة القياسية Standard lens, العدسة ذات بعد بؤري متوسط ... هذا النوع من العدسات يعطي منظور مقارب لمنظور العين البشرية والجدير بالذكر أن أغلب الكاميرات الاحترافية تُزود بهذا النوع من العدسات لأن أغلب المصورين يستخدمون هذا النوع من العدسات بكثرة فهو يعطي نتائج عملية و مريحة للمستخدم بحكم أن اللقطات تبدو قريبة من الواقع وبتشوه قليل جدا³⁴.

و عادة ما تأتي هذه العدسات مع فتحة ضيقة و يجب أن يتم اختيار هذا النوع من العدسات بعناية شديدة واستعمالها وقت الحاجة فقط, وذلك لأنها تكون ثقيلة الوزن كما تحتاج إلى أن يتم تثبيتها بصورة جيدة قبل التقاط الصورة لذلك نجد أن أغلب المصورين يستعملون مع العدسات طويلة البعد البؤري التي تكون أطول من 200 ملم حامل ثلاثي القوائم tripod³⁵.

³³ مقدمة عن التصوير الفوتوغرافي، مرجع سابق ، ص 38.

³⁴ د. عبد الباسط سلمان ، مرجع سابق ، ص 49

حنين سعد سلمان، مرجع سابق، ص 5³⁵

Fish eye lens عدسة عين السمكة هي عدسة تماثل عين السمكة في مجال الرؤية بزوايا قدرها 180 درجة و استخدام هذه العدسة يؤدي إلى تحذب الخطوط وانحنائها و تستخدم في تصوير الأماكن الضيقة أو لإضافة لمسة فنية على المشهد الفوتوغرافي , ولكن لا ينصح باستخدامها في التصوير المعماري لأنها تشوه المنظر و تُحني الأعمدة والجدران.³⁶

	
<p>الصورة 7: صورة التقطت ب عدسة عين السمكة</p>	<p>الصورة 6: عدسة عين السمكة</p>
<p>المصدر: بالصور-أمريكي-يصور-مناظر-طبيعية/ http://alsamsand.wordpress.com/2012/04/20</p>	<p>المصدر http://c.mi.com/thread/215401.1.0.html</p>

Macro lens عدسة الماكرو هي عدسة ثابتة البعد البؤري, وتختلف تماما عن العدسة الطويلة التي تفرض على المصور الوقوف على مسافة بعيدة من الموضوع, إذ تسمح هذه العدسة للمصور أن يقترب من الموضوع إلى مسافة بوصة واحدة أو أقل وتتوفر هذه العدسة على أبعاد بؤرية متعددة منها 60 ملم , 85ملم , 100ملم, كما يتم استعمالها في تصوير الأشياء الدقيقة والكائنات الصغيرة جدا كالحشرات إضافة إلى النباتات الصغيرة .

عبد العزيز مشخص، مرجع سابق، ص 36-37³⁶

	
<p>الصورة 9: صورة التقطت بعدسة الماكرو</p>	<p>الصورة 8: عدسة الماكرو</p>
<p>المصدر http://mosawir.org/2014/05/macro.html</p>	<p>المصدر http://bestarabiya.com/ التكنولوجيا/أفضل-عدسات-الماكرو- المصدر: canon.dslr.لكاميرات</p>

Wide angle lens العدسة ذات الزاوية الواسعة أو عدسة قصيرة البعد البؤري أو العدسة منفرجة الزاوية، هي العدسة التي تأخذ زاوية أكبر من عين الإنسان وتعرف هذه العدسة بأنها تستخدم لأغراض تصوير الموضوعات ذات المساحة الواسعة فهي تحدث بعض التشوهات في الأجسام التي تكون بعيدة عن زاوية النظر، ورغم أنها تحدث بعض التشوهات في المشهد و الأجسام إلا أن ميزتها أنها تضمن المزيد من التفاصيل في المشهد الواحد و هو الشيء الذي لا يوجد بالعدسة القياسية الثابتة و غالبا ما تستخدم في تصوير المناظر الطبيعية أو تصوير المباني.

4. البطارية Battery تتميز بتزويدها للكاميرا بالطاقة وتختلف من حيث الحجم و النوع حسب كل كاميرا.

5. الفلاش و زر التقاط الصورة: الفلاش هو عبارة عن مصدر ضوئي صناعي و يعمل الفلاش على تحسين جودة الصورة أما بالنسبة لزر التقاط الصورة فيعمل على تجميد اللحظة و المشهد.

6. بطاقة الذاكرة Memory card هي الجزء الذي يتم من خلاله تخزين جميع ما يتم التقاطه من صور أو تسجيله من فيديو وأهم ما يميز تلك البطاقات أنه بالإمكان إخراج محتواها وإعادة استعمالها مرة أخرى و هناك أنواع مختلفة من البطاقات ³⁷SD,CF,MMC.

7. الغالق Shutter عبارة عن حاجب يوجد بين عدسة الكاميرا و المستشعر أو الحساس الرقمي دوره هو التحكم بمرور الضوء من عدمه وذلك حسب المدة بالثانية التي تم اختيارها من قبل المصور ³⁸.

8. محدد الرؤية View finder هو عبارة عن أداة تساعد على تحديد الجزء من المنظر الذي ستقوم آلة التصوير بتسجيله ومعرفة حدود الأجسام في الصورة وهو يختلف تبعاً لنوع الكاميرا. ³⁹

9. شاشة LCD تحتوي الكاميرات الرقمية على شاشة LCD في الجزء الخلفي من الجسم ويمكن أن تختلف في الحجم، و تستخدم بشكل أساسي لعرض الصور بعد التصوير ⁴⁰.

وبجدر بنا الإشارة إلى أن هذه الشاشة يمكن أن تعرض 88% من الصورة التي تسقط على عدسة الكاميرا، كما أن رؤية الصورة في هذه الشاشة تكون صعبة في حالة الإضاءة الشديدة، وبهذا نكون قد ذكرنا أهم العناصر التي تتكون منها آلة التصوير أي كانت نوعيتها فهاته العناصر جزء لا يتجزأ من آلة التصوير.

³⁷حنين سعد سلمان، مرجع سابق، ص 3

³⁸يونس التمايقي، مرجع سابق، ص 4

³⁹حنين سعد سلمان، مرجع سابق، ص 4.

⁴⁰ نفس المرجع، ص 4.

المبحث الثالث: القواعد و الأسس الجمالية للتصوير

المطلب الأول: قواعد و نظم التصوير الفوتوغرافي

ليس هناك قواعد ثابتة في مجال التصوير الفوتوغرافي ولكن لتكوين الصورة الفوتوغرافية يجب إتباع نظم وإرشادات لمساعدتنا في تحسين تأثير الصور. ومن خلال معرفة هذه القواعد نكتشف لماذا تكون بعض الصور مؤثرة في حين بعض الصور تشعرك بأنها مجرد النقاطات هاوية. وفي الحقيقة القاعدة الوحيدة في التصوير هي عدم وجود قواعد ولكن نستطيع تسميتها الجماليات التكوينية في الصورة.

1- قاعدة الثلث The rule of thirds هذه الطريقة تخلق تشويقا و بعدا فنيا للصور من خلال وضع الهدف في مكان لافت، هي من أهم الأشياء التي يجب على المصورين معرفتها في التصوير و هي مهمة لأنها الأساس للقطات متوازنة و مثيرة للاهتمام⁴¹

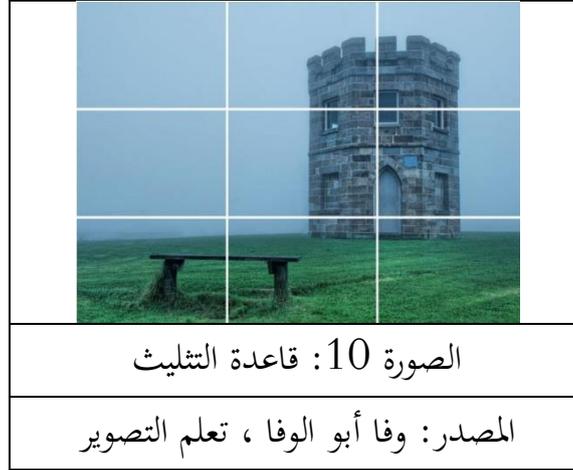
و تنص هذه القاعدة على وقوع إحدى عناصر الصورة في إحدى أثلاث الصورة، و هي تنتج من تقاطع أربع نقاط، و هي تعتبر نقاط الجذب للعين و لذلك توضع العناصر الهامة في الصورة في إحدى نقاط الجذب كما هو موضح في⁴² معظم الكاميرات و الهواتف الذكية تسمح بإظهار هذه الشبكة على شاشتها بهدف تسهيل تطبيق هذه القاعدة و تكون في إعدادات الكاميرا تحت اسم

GRID

⁴¹ محمد العلي، أساسيات التصوير الفوتوغرافي، دورة التصوير الفوتوغرافي، معهد البيان، د.ت، د.ط، ص46

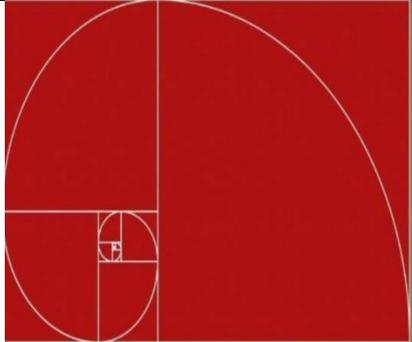
<https://bgitd.com>

⁴² إيناس فوزي، محمد شادلي، مرجع سابق، ص560



2- قاعدة النسبة الذهبية The golden rule النسبة الذهبية أو الرقم الذهبي 1.618 رقم بسيط في شكله و للوهلة الأولى يعد رقمًا عاديًا جدًا ،ولكن في حقيقة الأمر يعتبر من أكثر الأرقام إثارةً للجدل على مر التاريخ ،فهي نسبة تُكسب كل عمل نقوم به في شتى مجالات الحياة إذا ما استخدمناها جمالاً و إتقاناً وتجعل منه عملاً إبداعياً .

المتأمل في هذا الكون لا يستغرب حقيقة وجود قانون واحد يرسم الصورة و ينسج العلاقات بين مكوناتها ، بل يصعب عليه الاقتناع بعدم وجوده ،فلولاه لعمت الفوضى و ساد الشذوذ الطبيعة بأسرها ،و قاعدة النسبة الذهبية عبارة عن نسبة حسابية حكمت العلاقات المختلفة بثبات منقطع النضير أثبتها الرياضيون و عمل بها المعماريون و الفنانون و الأدباء و قاسها علماء الطبيعة.⁴³

	
<p>الصورة 11: تجسيد لتقنية النسبة الذهبية</p>	<p>الشكل 1: رسم للنسبة الذهبية</p>
<p>المصدر http://www.paulwainwrightphotography.com/p02_07.shtml</p>	<p>المصدر: إيناس فوزي،محمد شادلي، ص 564</p>

⁴³إيناس فوزي،محمد شادلي،مرجع سابق ،ص 560

3- قاعدة الأفق خط الأفق الخط الفاصل بين السماء والأرض وعليه نقيس في الأشياء الأخرى وإن ميلان هذا الخط في الصورة يشوه من منظرها العام والمقصود بخط الأفق في الصور الفوتوغرافية كالخط توسط التكوين فيجب ألا يكون مائل و يكون منحدر نحو الأسفل أو متعلي نحو الأعلى بل يجب أن يكون قريب من الاستقامة.

يجب أن لا يقع خط الأفق دائما في نقطة الوسط الميتة من الصورة و إلا ستبدو المناظر الطبيعية دائما مثل اللقطات الفوتوغرافية السريعة فيجب التركيز على ما نريد التأكيد عليه و إبرازه أهى السماء أم الأرض إذا كان لديك مشهد سماء عظيمة فضع عند إذ الأفق في الثلث الأسفل من الصورة مما يعطيك تأكيد أكثر بكثير على السماء أما إذا كان مشهد الأرض ممتعا فاجعله النجم البارز في الصورة و ضع الأفق في الثلث الأعلى من الصورة سيؤدي هذا إلى صب التركيز على الأرض و الأهم من ذلك أن أي من الأسلوبين سيبعد خط الأفق عن المركز مما يضيفي على الصورة مزيد من العمق و الأهمية.⁴⁴

4- قاعدة المقدمة تتكون الصورة من عدة أبعاد وتعتبر المقدمة هي البعد الأول منها حيث هي الأقرب إلى الكاميرا وبذلك تعتبر أقوى عنصر من العناصر المكونة للصورة والمسيطره عليه وهي الأقرب كذلك لعين المشاهد حيث تعتبر بمثابة بوابة الولوج إلى عمق الصورة , وقد تكون العنوان الأبرز الذي يحدد ملامحها و تعين المصور على إبراز العمق في اللقطة و إظهار البعد بشكل جيد مثل العمل على إبراز أي عنصر قريب من عدسة المصور كي يكون عنصرا مساعدا على ملأ الفراغ الكبير و الذي يتشكل عادة في أثناء التقاط صور للمشاهد الطبيعية للسهول و المساحات الفارغة مثل التركيز على شجرة تظهر في مقدمة الصورة أو اختبار أي موضوع آخر قريب من عدسة المصور كالصخور والنباتات أو اللوحات الإرشادية القريبة من الطريق لتشكيل مقدمة تبرز العمق و البعد في الصورة⁴⁵

⁴⁴ إيناس فوزي، محمد شادلي، مرجع سابق، ص 561

⁴⁵ نفس المرجع، ص 562

5- قاعدة الخطوط The rule of line تعتبر الخطوط إحدى أهم العناصر في أي صورة بجانب الإضاءة والظلال والبنية والشكل والنوع . فالخطوط موجودة في كل صورة وإن لم تكن ظاهرة في الصورة فستكون منتشرة ضمن إطار الصورة . نحن محاطون بالخطوط من كل مكان وكمصور فوتوغرافي عليك أن تدرك وجود تلك الخطوط كعنصر بصري لأن باستطاعة تلك الخطوط أن تقود كل شيء يستحق التصوير. و تتكون على أساس بنائية الخطوط و تتبعها و كذلك إنشائية الخط منها المائل و القطري فالخطوط في الصورة من العوامل الجاذبة و المريحة للعين و تعمل على الإحساس بالاستقرار أو الحركة⁴⁶

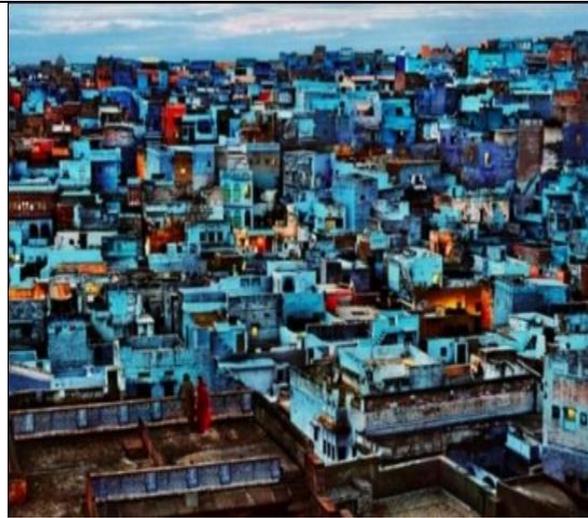
	
الصورة 12: صورة تجسد الخطوط الموجهة	الشكل 2: الخطوط الموجهة
المصدر: http://inspiration-of-the-nation.com/2015/09/the-hauntingly	المصدر: http://inspiration-of-the-nation.com/2015/09/the-hauntingly

6- قاعدة التأطير يعتمد هذا المبدأ على وضع هدف الصورة ضمن إطار معين قد يكون هذا الإطار أي شيء كصخور أو مجموعة من الأشجار أو مجموعة من الناس يشكلون إطاراً يحيط بشيء معين، هو هدف الصورة. تأطير الصورة مشتق من كلمة إطار يعني إضافة إطار إلى الهدف الرئيسي للصورة. طبعاً لا نقصد الإطار الذي يتم إضافته إلى الصورة عبر برامج تحرير و تعديل الصورة مثل الفوتوشوب. الأمر مختلف تماماً، حيث أن المصور يختار شيء طبيعي في مشهد الصورة فيجعله إطار

⁴⁶ إيناس فوزي، محمد شادلي، مرجع سابق، ص 563

خاص بالهدف الرئيسي فيها⁴⁷. قاعدة التأطير هي واحدة من أسهل الطرق الخلاقة لتكوين الصورة الخاصة بك مع إطار حولها فالإطار يوجه انتباه المشاهد لموضوع معين داخل الصورة كما يخلق إطار يبين العمق و المنظور و يعنى بتحديد مركز الاهتمام بأشياء في الصدارة هذا يمكن أن يعطي للصورة الشعور بالعمق و الذي يجعلها أكثر من مجرد لقطة⁴⁸

7- قاعدة الأنماط و التكرارات تعتبر الصورة التي تحتوي نمطاً معيناً من التكرار مريحة وجميلة للعين ، ولكن تعتبر استثنائية عندما يتم كسر هذا النمط بإضافة هدف الصورة بحيث يظهر مختلفاً عن البقية من الممكن أن يكون كسر النمط عن طريق لون أو حجم مختلف. (إن الأنماط المتكررة في داخل التكوين الفوتوغرافي دون قطع نهاياتها تعطي أبعاد جيدة في التكوين تبعاً للمفهوم أو الفكرة كما في أعمال ستيف ماكوري Steve Mccurry⁴⁹



الصورة 13: الأنماط و التكرارات

المصدر : إيناس فوزي، محمد شادلي، ص 564

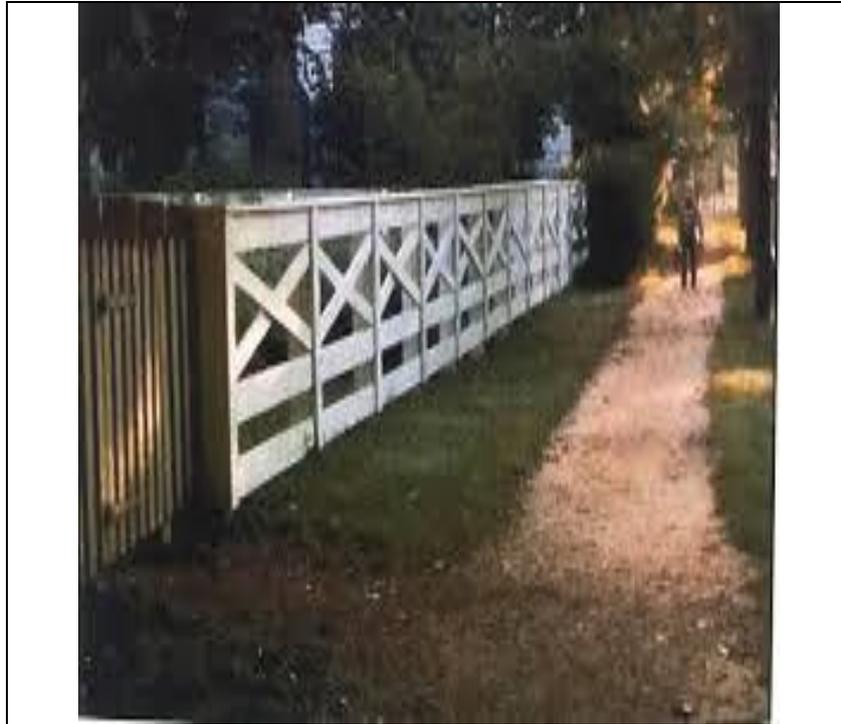
⁴⁷ محمد العلي، مرجع سابق، ص 52

⁴⁸ إيناس فوزي، محمد شادلي، مرجع سابق، ص 564

⁴⁹ نفس المرجع، ص 564

8- قيادة عين المشاهد تعد الطرق والجسور وحتى الممرات جيدة لهذا النوع من التكوين ، لأنها تحتوي على خطوط تصبح ضيقة نحو الطرف البعيد ، تقود عين المشاهد إلى الأماكن الرئيسية في الصورة ، مثل خطوط المباني التي تقود للسماء ، أو ممر يقود لشخص يقف عند نهايته .

تتكون الصورة تماما كما تروى القاص فكلاهما يحتاج إلى ربط العناصر معا بطريقة منطقية و يتسم هذا الأمر بأهمية خاصة إذا حاول المصور التقاط مشهد معقد و من أسهل الطرق لتحقيق قيادة العين هو توفير المسار البصري الذي يمكن أن يتابعه المشاهد ، كما يمكن استخدام خطوط الأقطار و التي تؤدي إلى إيجاد طريقة في الصورة أنها طريقة بسيطة و سهلة للعين لمتابعة الموضوع ، يمكنك أيضا تكرار استخدام خطوط توجيه لجذب انتباه المشاهد إلى مركز الاهتمام⁵⁰



الصورة 14: قيادة عين المشاهد

المصدر: إيناس فوزي، محمد شادلي ص 565

⁵⁰ إيناس فوزي، محمد شادلي، مرجع سابق ص 565

9- قاعدة الأعداد الفردية: بكل بساطة هذه القاعدة تعني بأن تصوير الأعداد الفردية وعلى الأخص العدد “3” أو “5” يكون أكثر جاذبية لعين المشاهد (المقصود فيها وقت تصوير أي جسم حاول تصويره مفردة أو تصوره مع جسمين آخرين (يكون المجموع 3) أو يكون المجموع 5 أو 7 أو 9 وهكذا⁵¹

10-التناظر Symmetry يعتمد التناظر على إظهار الصورة بشكل يكون القسم الأيمن منها يماثل الجزء الأيسر. كمثال صورة لبناء معين يحتوي على مظهر متناظر. أو صورة لشخص يقف بشكل متناظر بحيث تكون وضعية جسمه و يديه من القسم الأيمن مشابه للقسم الأيسر. عند ذهابك للمساجد و الكنائس ستلاحظ وجود الكثير من التناظر في تصميم الأبنية قم باستغلالها في تكوين الصورة.⁵²

10-السيادة و نقصد بها تركيز الموضوع داخل الكادر، و نسبته للمشهد الكلي، حيث يفترض أن تكون السيادة للموضوع المراد تصويره، كما تكون السيادة في المشهد الفوتوغرافي للتفاصيل الأكثر أهمية و الأكثر جمالية ، ففي المناظر الطبيعية كمثال نقوم بتقسيم الكادر إلى ثلاثة أقسام، يمكن أن يشغل القسم العلوي السماء و الثاني موضوع الصورة و الثالث الأرض، و يمكن أن نجعل الأغلبية للجزء الذي نرى أن به تفاصيل أكثر. فإذا كانت التفاصيل أكثر في السماء أعطيناها النسبة الأكبر وعلى المصور الانتباه لسيادة بعض الألوان التي تتعب العين و التي ينبغي كسرها بلون آخر ليعطي تباينا في الصورة و ليكسر رتابة المشهد⁵³

⁵¹محمد العلي، مرجع سابق، ص71

<https://bgitd.com>

⁵² وفا أبو الوفا ، مرجع سابق، ص36

⁵³عبد العزيز مشخص، مرجع سابق، ص58

11- العمق يمكنك زيادة عمق المجال في المناظر الطبيعية من خلال التركيز على مسافة "فائقة البؤرة". هذا هو المكان الذي تكون فيه المسافة البعيدة عند الحد الأقصى لعمق مجال العدسة، وهذا يمنحك أيضًا أفضل عمق مجال بالقرب من الكاميرا. نظرًا لأن التصوير الفوتوغرافي يحتوي على وسط ثنائي البعد فإنه يتعين علينا اختيار التكوين بعناية حتى يتم نقل نوع العمق الموجود في المشهد الحقيقي ، ويمكنك إحداث عمق في الصورة من خلال تضمينك للمواضيع في المقدمة والمنتصف والخلفية. وتعد طريقة التداخل من الطرق المفيدة للتكوين ، حيث تقوم بشكل متعمد على عزل جزء من الموضوع بموضوع آخر ، فتتعرف العين البشرية بنحو طبيعي على هذه الطبقات وتفصلها عن بعضها البعض بشكل ذهني مما يؤدي إلى إحداث مزيد من العمق في الصورة، حيث تكون الصورة أجمل إذا أعطت إحساسًا بالعمق فيها، فإذا توزعت العناصر في الصورة على الأبعاد الثلاث أعطت هذا الإحساس، أما وجود العناصر كلها في مستوى واحد فيعطي إحساسًا بالتسطح و يضعف من قيمة العمل الفني . لذا لا بد أن يعنى المصور بمقدمة الصورة و ترتيب باقي العناصر لإعطاء الإحساس بالعمق و الأبعاد⁵⁴

12- الملء في حال تصوير كل جسم متحرك كطفل يمشي أو لشخص ينظر إلى اتجاه معين في الصورة ، فيجب عليك أن تترك أمامه مسافة ليبدو وكأن هذا الشخص يتحرك أو ينظر ليملاً المكان الذي أمامه وذلك لجعل الصورة متوازنة ومنطقية يعتبر هذا المبدأ من أبسط المبادئ و يشترط القص الصحيح للصورة، لإعطاء موضوع ما الأهمية الكبرى في الصورة يجعلنا نركز الكادر بالكامل عليه ، كما في تصوير البورتريه حيث نعمل ملء الكادر بوجه الشخص دون الالتفاف إلى التفاصيل الموجودة حوله⁵⁵

⁵⁴ عبد العزيز مشخص، مرجع سابق ، ص 59

⁵⁵ نفس المرجع، ص 59

13- العين المركزية Central Eye يتم إتباع هذا القانون في تصوير الوجوه عن طريق وضع أحد

الأعين في منتصف الصورة⁵⁶.



الصورة 15: العين المركزية

المصدر: وفا أبو الوفا ، تعلم التصوير، ص41

إن التكوين في مجال التصوير الفوتوغرافي أبعد من أن يكون علمًا، وكنتيجة لذلك فإن جميع القواعد أعلاه لا يجب أن تؤخذ كما هي كليًا، وعندما لا تكون مجدية في المشهد نقوم بتجاهلها، وإذا وجدنا تكوينًا رائعًا يناقضها نقوم بتصويره بأية حال ، وعلى الرغم من ذلك إلا أن هذه القواعد غالبًا ما تكون ملحوظة وهي تستحق الاهتمام عندما نكون في الخارج بصحبة آلة التصوير.

⁵⁶ عبد العزيز مشخص، مرجع سابق، ص40

المبحث الثالث: القواعد و الأسس الجمالية للتصوير

المطلب الثاني: عناصر التصميم الفوتوغرافي

الصورة الفوتوغرافية هي شكل من حيث التكوين، و التكوين هو تآلف كل الخصائص الضرورية كالمساحة و اللون و الضوء في إحداث تليخيص كلي تكون كل العناصر التكوينية فيه متفاعلة في نمط واحد منسق ذلك لأن غرض التكوين هو الوصول إلى النمط المتناسق و المتناسك، لذا فإن التكوين الجيد يجب أن لا يشتمل العين من خلال عدم الاستقرار لبعض مكوناته أم من خلال نقص التوازن فيه، و بذلك فإن التكوين يدل على شيء ظاهر.

إن الطبيعة غنية بالتصميم و عناصر التصميم هي مفردات لغة الشكل التي يستخدمها الفنان و المصمم و نحن نستمد متغيراتها من خلال المرور بالتجربة و المواقف الجمالية من الطبيعة من خلال تأملها و قد اصطلح على اعتبارها النقطة و الخط و الشكل و الحجم و اللون و الملمس برسم عدة خطوط يتكون الشكل و بتنسيق الشكل في إطار من الفراغ ينتج التصميم ككل.⁵⁷

تُحدد جماليات الصورة ما سيثير به المشاهدون عندما ينظرون إلى صورتك، من النغمة إلى اللون إلى التباين، و جماليات العمل الفوتوغرافي فالمصور المبدع لا يقوم بتقليد الطبيعة أو محاكاتها لكنه يعيد خلقها فنيا من خلال رؤيته الخاصة و أدواته المتميزة .

يجب على المصمم الفوتوغرافي أن يراعي عدة قواعد عند وضع تصميمه حتى يتحقق له التأثير المناسب لعمله و ذلك عن طريق مراعاته لعناصر التشكيل المختلفة من تكوين و توازن و تناقض و بساطة و لكن أهم القواعد التي يجب أن تتوافر في تصميمه هي سهولة حركة عين المشاهد وكذلك التأثيرات الفسيولوجية و السيكلوجية للون.

⁵⁷ إيناس فوزي، محمد شادلي، مرجع سابق، ص 566

تتعدد العناصر التشكيلية لبناء التصميم وهي

_النقطة Dot.

_الخط Line.

_المساحة Area.

_الشكل Shape.

_الكتلة (الحجم) Mass.

_الفراغ Space.

_المللمس Texture.

_الضوء و الظل Lighti/Shadows .

_اللون colour.

_الدرجة Tone.

_النسق Pattren.⁵⁸

و على هذا الأساس و بهذه العناصر يتم بناء الصورة بالانتقال من النقطة وصولا إلى التكوين النهائي و لا يتم النظر إلى الصورة بوصفها شكلا يقوم بدور في جذب انتباه المتلقى أو إثارة اهتمامه و لكن يتم النظر إلى تكوينها و ما يحمله من أفكار و معاني ، أو يجسد معالم أو أبعادا أو يركز على شخصيات في إطار الغرض الذي يسعى إلى تحقيقه المصور.

إنّ التصميم بأسسه و عناصره يعتبر هو المادة الأساسية التي يعتمد عليها كل الفنانين في جميع المجالات فضلا عن الفنان الفوتوغرافي، وبالتالي سيتمكن من إعطاء أفضل ما عنده لخلق صورة ناجحة و لعل من أهداف هذه الدراسة البحث عن أنجح الصور تصميميا لتحليل عناصرها الفنية فالاختيار الجيد لقواعد التكوين يخلق صورة فوتوغرافية قوية.

⁵⁸ إيناس فوزي، محمد شادلي، مرجع سابق، ص 567

للصورة الفوتوغرافية لغة مثل دلالة اللغة المنطوقة و تعد شكل فعال جدا من أشكال التواصل البصري و مهمة المصمم الناجح أن يكتشف تلك الصور و يتعرف على دلالاتها و فهمها جيدا بدراسة عناصر و أسس التصميم الموجودة و التي إن توافرت تؤكد بالطبع نجاح الصورة⁵⁹.

في حقيقة الأمر تتألف الصورة الفوتوغرافية من ثلاث عناصر مهمة أما العناصر التي تحدثنا عنها فهي تندرج فقط في عنصر واحد من هذه الثلاث و الذي هو تكوين الصورة أما ثاني عنصر فهو الإضاءة المناسبة فالتصوير الضوئي مبني على الضوء وعنصر آخر وهو قصة الصورة.

تكوين الصورة

وهي الأساس لالتقاط الصور الإبداعية، حيث أن الصورة توصل رسالة و فكرة معينة و جمالية للمشاهد كل العلوم و الفنون تتبع لقواعد تكوين و تأليف خاصة بها. كمثال اللغة الإنجليزية و العربية لها قواعد لتكوين الجملة، و للموسيقى قواعد لتكوين النوتات الموسيقية بشكل معين⁶⁰.

فالتكوين الجيد للصورة هو ترتيب العناصر المراد تصويرها في وحدة مترابطة ذات كيان منسق، كما ذكرنا سابقا يتم الاعتماد في التكوين على عدة عناصر مثل الخط، الشكل، الفراغ، المساحة...و هناك نقطة اتفاق واحدة يجمع عليها كل المصورون و هي أن الصورة ذات التكوين الجيد هي الصورة التي تترك لدى المشاهد انطباع قوي.

كذلك في التصوير الفوتوغرافي فعندما تمسك كاميرا الموبايل و تقوم بالتقاط الصورة بدون تخطيط لمظهر طبيعي أعجبك يظهر المشهد عشوائي لا معنى له. فتجد مثلا صورة لطفل و حولها الكثير من الأشياء الغير مرغوب بها مما يشوش عين الناظر عن الهدف من الصورة و تجعل عينه ضائعة فيها⁶¹.

⁵⁹-إيناس فوزي، مرجع سابق، ص 567

⁶⁰-وفا أبو الوفا، مرجع سابق، ص 12

⁶¹ نفس المرجع، ص 12

لذلك يوجد قواعد لتكوين الصورة الفوتوغرافية تم أخذها من فن الرسم و يتم إتباعها في التصوير ، هذه القواعد الهدف منها هو تحديد كيفية قيادة عين الناظر في الصورة و بالتالي التصوير الفوتوغرافي والرسم و التصوير السينمائي جميعها تتبع نفس قوانين التكوين المختصة بالصورة و المشهد، فإذا أصبح الهاو ملما بهذه القوانين و قام بتطبيقها يجد تحسن جذري في نتائج صوره.

الإضاءة المناسبة

لا يمكن أن يكون هناك تصوير بدون إضاءة، فآلة التصوير هي عين ترى الأشياء من خلال الضوء، فالفيلم يعتمد على نظرية الظل و الضوء لكي ينتج صورة واضحة و معبرة و هذا ما كان يجسده الكثير من المصورين قديما من خلال أفلام الأبيض و الأسود، و التي يستطيع المصور من خلالها أن يضع التباين بين الظل و الضوء بحيث أنتجت تلك الثنائية أعظم الصور بلاغة و تعبيرا .

و بالتالي تحديد الإضاءة المناسبة يتعلق بشيئين، الأول إعدادات الكاميرا المناسبة و ثانيا ما هو الشيء المضاء في الصورة.

لتحديد الإضاءة المناسبة يجب تحديد كمية الضوء المناسبة لتسجيل المشهد، يسمى ذلك بمثلث التعريض الضوئي، كاميرا الموبايل تقوم بهذا العمل عنك عن طريق ضبطها إعدادات الكاميرا بشكل تلقائي. و كذلك الكاميرا الاحترافية عند وضع النمط الأوتوماتيكي في البداية حتى تتمكن من فهم مثلث التعريض بشكل كامل لتستطيع استعمال الوضع اليدوي.

و لكن ضبط الإعدادات المناسبة للإضاءة في الكاميرا لا يكفي إذ أنه يجب أن يقع الضوء على العنصر المراد تصويره بشكل رئيسي و ليس على الأشياء الأخرى حتى يتم قيادة عين الناظر على هدف الصورة.⁶²

⁶² وفا أبو الوفا ، مرجع سابق، ص.14

وهي التي تلعب دورا كبيرا في إيصال فكرة الصورة بشكل أوضح وأفضل حيث أن لكل صورة من الصور إضاءة معينة ، ولكل إضاءة أيضا خصائص معينة و التي يجب التعرف عليها و العمل بها للتمكن من تحديد ما يناسب الفكرة . كمثل إذا كنت تقوم بتصوير شخص معين يجب أن يكون هذا الشخص مضاء بشكل مناسب و يقع الضوء عليه و ليس الخلفية التي تقع خلفه أو الشخص الذي يقف بجانبه ، أما في حال تصوير مظهر طبيعي تأكد من حصول المشهد بشكل كامل على الضوء اللازم لا تتردد من استخدام الفلاش للحصول على الضوء المناسب في حال التصوير الليلي لأنه هو سيجعل الصورة أجمل⁶³.

قصة الصورة

عند التقاط الصورة يكون يحاول الفنان التركيز حول هدف القصة أو الصورة المراد إظهارها للمشاهد ، و الصورة التي تتحدث عن نفسها تعتبر الأكثر نجاحا و مثالا على هذا صورة الفنان عبو فاروق ” خالتي الحاجة “ و هي صورة تركز على امرأة عجوز واضعة على رأسها وشاح أحمر يلفت الانتباه و الذي ميّز الصورة هو طريقة إظهار الفنان للتجاعيد الموجودة على وجهها، و قد وفق هنا الفنان في إبراز عناصر تصميم الصورة في هذا العمل الفني الرائع.



⁶³ وفا أبو الوفا ، مرجع سابق ، ص14

و من النصائح التي يقدمها لسرد قصة مثالية و تعطي قيمة و جمالية للعمل الفني هي البساطة و التنوع إضافة إلى التركيز على موضوع الصورة بالنظر إلى عمقها، ، حينها يستطيع المصور أن يقدم صور ذات معنى و أهمية بالغة إضافة إلى النتائج الجيدة للصورة⁶⁴.

⁶⁴ - عن محادثة مع الفنان

المبحث الثالث: القواعد و الأسس الجمالية للتصوير

المطلب الثالث :أنواع التصوير الفوتوغرافي.

تصوير الطبيعة Landscape photography أحد أشهر أنواع التصوير حيث ينقل المشاهد الجميلة من الطبيعة و يعرضها على المشاهدين بطريقة إبداعية عند تصوير الطبيعة الخطوة الأولى والأهم هي إيجاد المظهر المناسب ،كيف تعرف أن المظهر مناسب أم لا يكفي أن المظهر أعجبك أو لا و إنما بأنك هل تستطيع تطبيق قواعد تكوين الصورة على المظهر الذي تراه أمامك أم لا. لهذا حاول دوما تدريب عينك على إيجاد المظاهر الظاهر الطبيعية المراعية لقواعد تكوين الصورة التي تحدثنا عنها سابقا .قم بالبحث عن المظاهر الطبيعية أو الظواهر التي لا تراها الناس كل يوم. لاحظ أن معظم الصور الطبيعية الملفتة للنظر ليست مظاهر اعتيادية فهي إما من منطقة مرتفعة عالية تظهر سهول فيها غيوم و جبال و أشجار . أو كتل رملية في الصحراء تقود عين الناظر داخل الصورة أو صورة لأبنية برجية من زاوية معينة لم تراها من قبل. تجنب إظهار الناس في الصورة و استثمر الساعة الذهبية عند شروق الشمس أو الزرقاء قبل شروقها حيث تكون الناس غير متواجدة و إضاءة الشمس ناعمة و مناسبة.⁶⁵

كما أن التنوع الموجود في الطبيعة يسمح لأي شخص لديه آلة تصوير أن يبدع في اختيار المناظر فهناك الغابات،الشلالات ،الغروب ،الشروق...و غيرها من المناظر الرائعة . و في هذا النوع من التصوير يعتمد على الضوء الطبيعي أكثر لكي لا تتأثر النتيجة النهائية للصورة ،جمال المناظر الطبيعية يظهر في شساعتها لهذا هناك كاميرا خاصة لهذا النوع. و هنا يكون تركيز المصور على ثلاثة عناصر أساسية و إظهار العلاقة بينها و هذه العناصر هي الأرض و ما عليها من تضاريس مختلفة و الماء

⁶⁵ وفا أبو الوفا ،مرجع سابق ،ص219-220

بأشكاله المختلفة و السماء ،فإذا دخلت عناصر حية أخرى على المشهد فلا بأس طالما لم يكن لها
السيادة على المشهد ككل⁶⁶



الصورة 17: منظر طبيعي

المصدر: وفا أبو الوفا، تعلم التصوير، ص 215

التصوير الليلي **Night photography** إن الكاميرا تعتمد أساسا على الضوء في التقاط الصور و
هنا تكمن صعوبة التصوير الليلي و لكن لديه سحر خاص يجز المصور إلى المخاطرة في التقاط مثل
هاته الصور فأغلب الصور الاستثنائية تم التقاطها في الظلام ،يحتاج هذا النوع إلى استعدادات خاصة
من مصباح يدوي إلى أدوات تصوير تناسب الليل .
التصوير الليلي هو عبارة عن تصوير لمظاهر طبيعية لذلك كما في المظاهر الطبيعية قم بداية بالبحث
عن المشهد الذي ترغب بتصويره مع مراعاة قواعد تكوين الصورة، قد يكون المشهد عبارة عن شوارع
المدينة مع إظهار حركة أضواء السيارات لذلك قم بالبحث عن نقطة مناسبة لرؤية المشهد بالشكل
الصحيح من نقطة عالية من أعلى بناء مثلا أو من على جسر. في حال كنت ترغب بتصوير المجرة ليلا
فعليك البحث عن منطقة بعيدة عن أضواء المدينة لتجنب التلوث الضوئي الذي يجب ظهور المجرة

⁶⁶عبد العزيز مشخص، مرجع سابق ، ص 40

في السماء. عادة يشترط لظهور المجرة أن تبعد مسافة 70 كلم عن أي مدينة قريبة و أن تكون الليلة غير مقلرة لأن ضوء القمر يوجب رؤية النجوم و كذلك عدم وجود رطوبة في الجو. بعد أن تستطيع رؤية المجرة بالشكل المناسب قم بإيجاد التكوين عن طريق وضع ربما شيء في مقدمة الصورة وجعل المجرة بخلفية الصورة .⁶⁷



الصورة 18: منظر ليلي

المصدر: وفا أبو الوفا، تعلم التصوير، ص 222

التصوير المعماري Architecture photography يتم فيه تصوير المباني بطريقة جمالية وموضوعية، و أيضا هو تصوير له قيمة ثقافية على المدى البعيد فمعظم الصور المعمارية القديمة تنال اهتماما كبيرا اليوم لأنها تخلد الحضارة و مبدأ التصوير المعماري هو التحكم في المنظور مع التركيز على الخطوط العمودية الغير متقاربة. يركز المصور فيه على إظهار جمال العمران، و ما كان من صنع الإنسان مثل الجسور و الكباري والمباني و السلام، يهدف إظهار و إبراز جمالها بطرق فنية. و هناك نوعان من التصوير المعماري تصوير خارجي و داخلي، و يستخدم المصور عادة عدسات زوم واسعة الزاوية لتغطية المساحة و لأن هذه العدسات تشوه منظور الصورة الطبيعية، حيث تحني الأسطح المستقيمة و تجعلها تبدو مائلة، يتم تعديل ميلان حافة المبنى باستخدام برامج تحرير الصور⁶⁸.

⁶⁷ وفا أبو الوفا، مرجع سابق، ص 226-227

⁶⁸ عبد العزيز مشخص، مرجع سابق، ص 43

إن أهم قواعد تكوين المشهد في تصوير الأبنية هي الخطوط القيادية و اللولب الذهبي و التأطير والتناظر حاول إيجاد هذه القواعد أثناء تنقلك بين الأبنية و قم بالتقاطها عند استخدامك الخطوط القيادية تستطيع جعل الخطوط تبدو غير نهائية عن طريق اخفاء نهايتها في الصور ، بإمكانك الإستفادة من استخدام تشويه العدسة للمشهد كتأثير للصورة كما هي في حال تصوير بعض الأبنية من الأسفل ليظهر في النهاية الالتفاف في قمة البنية . تستطيع أيضا استخدام التكرار في العناصر مثل الأعمدة أو التماثيل حتى تظهر على أنها خطوط قيادية ، بإمكانك أيضا استخدام الأشخاص لإظهار حجم الأبنية عن طريق المقارنة مما يعطي المشهد المزيد من الحجم للناظر . اجث عن الإطارات و النقوش في حال تصوير المساجد و الكنائس و قم باستعمالها لتأطير مشهد معين . قم بترك مسافات في الصورة حتى تستطيع ضبط التكوين لاحقا خلال عملية المعالجة لأنه خلال عملية ضبط التكوين و لإصلاح تشويه المشهد قد يتم اقتطاع بعض الأجزاء من الصورة .⁶⁹

في التصوير المعماري اليوم لا ضرر من إدراج الأشخاص في الصورة على عكس التصوير المعماري القديم لم يكن يحتوي على أشخاص بل على الأشياء مثلا دراجة او عربة ..



الصورة 19: التصوير المعماري

المصدر: وفا أبو الوفا، تعلم التصوير ،ص228

⁶⁹ وفا أبو الوفا ، مرجع سابق،ص230

تصوير البورتريه **portrait photography** من المواضيع المفضلة لدى كثير من المصورين ، حيث يتم التركيز على وجه الشخص، او على مجموعة من وجوه ، و قد يتداخل هذا الموضوع مع موضوع تصوير الناس **people** و الذي يهتم بتصوير الشخص أو المجموعة من الناس مع إظهار الحالة العامة المحيطة بهم.⁷⁰

الهدف من تصوير البورتريه هو إظهار ملامح الأشخاص و تعبيراتهم ، و يجب أن تكون الوجوه مضاءة بقوة كما في ضوء الشمس حيث تعبير الوجه و الشخصية التي يعكسها تتغير بتغيير الضوء الساقط عليه.

في داخل أستوديو عند تصوير البورتريه يمكنك اختيار خلفية سوداء أو بيضاء أو رمادية، لا داعي لشراء خلفيات و نقوش مختلفة و ذلك لأنه من الممكن استعمال خلفية خضراء و استبدالها فيما بعد أثناء المعالجة بالفوتوشوب بالخلفية المطلوبة. بشكل شخصي أقوم باستعمال خلفية رمادية قابلة للطبي ثم أقوم بتبديلها بالفوتوشوب بنقوش مختلفة حسب المزاج المطلوب من الصورة. بالنسبة للتصوير الخارجي حيث يتم استعمال المشهد كجزء من الصورة لا تقم بتصوير الشخص كما يفعل العامة أمام البحيرة أو النافورة أو أمام الجبل و إنما باستكشاف الأمان و البحث عن الزوايا و المشاهد التي تحتوي على النقوش أو الخطوط القيادية أو الانعكاس أو الإطارات أو الخلفية المعزولة أو المموهة أو البوكة. أو حاول جعل الشخص يبدو جزء من المشهد عبر جعل الصورة تبدو كقصة تتفاعل فيها محيط الصورة مع الهدف . عند تكوينك للمشهد قم بقص الصورة أو استعمل الزوم لاستبعاد العناصر الغير مرغوبة من المشهد.⁷¹ تصوير الأشخاص ليس سهل كما يبدو فهناك من ليس لديه الثقة الكافية لمواجهة الكاميرا والمصور البارع هو الذي يكسر هذا الحاجز فصور الأشخاص لا ترتبط بمظهرهم بقدر ما ترتبط بأحاسيسهم و مشاعرهم. فعلى المصور البارع أن يتواصل مع الأشخاص و ينتبه لتفاصيل الضوء و البيئة و يختار تنظيمات الكاميرا الصحيحة .

⁷⁰ عبد العزيز مشخص، مرجع سابق، ص41

⁷¹ وفا أبو الوفا، مرجع سابق، ص235-236

التصوير الصحفي photo journalist التصوير الصحفي هو التقاط الأفعال و ليس فقط التقاط الصورة ،و هو لا يجب أن يكون في أفضل تكوين أو أفضل التفاصيل التقنية بل هو نقل قصة للعالم حدثت بالفعل و يسمح التصوير الصحفي للناس برؤية العالم من عيون المصور. التصوير الصحفي و تصوير حياة الخارج **street photography** يعتمد بشكل أساسي على عنصر القصة .فربما لن يكون لديك الوقت الكافي لتعديل الإضاءة و التكوين وإعدادات الكاميرا لأنه ربما اللحظة و القصة الصحفية لن تتكرر .في هذا النوع من التصوير عليك فقط ضبط الكاميرا على الإعدادات الصحيحة و محاولة اختيار الزاوية التصويرية المناسبة لعمل لضبط التكوين بالشكل الأنسب .في حال التصوير الليلي يمكنك استعمال الفلاش ما لم يكن يسبب أي ازعاج للحضور . إذا لم تحتوي الصورة الصحفية على القصة فربما لن يتم ادراج صورتك في الصحيفة ،تحتاج ايضا إلى الأخذ بعين الاعتبار إلى ضبط تكوين الصورة حسب الامكان عن طريق جعلها متوازنة العناصر و استبعاد العناصر الغير لازمة عن طريق حصر المشهد باستعمال الزوم أو القمع أثناء معالجة الصور.⁷²

تصوير الحيوانات Animals photography تصوير الحيوانات أمر ممتع و جميل جدا للمصور قبل المشاهد فعندما يتعلق الأمر بالطبيعة يكون كل شيء أكثر نقاء و متعة و من الأمور التي يجب على المصور فعلها قبل التصوير هي اكتشاف المكان و توفر الكاميرا المناسبة مع ضبط الإعدادات ثم مواجهة البرية.

تصوير الحيوانات يشبه بشكل كبير التصوير الرياضي فالحيوانات لا يمكن التنبؤ بحركتها و تكون بعيدة نسبيا و نبحث عند تصوير الحيوانات على اللقطة و الزاوية المناسبة للتصوير،لذلك عليك بأخذ العديد من الصور و العمل على اقتناص اللحظات الجيدة عن طريق الانتظار و مراقبة الحيوان. كمثال عند انقضاض الطائر على سمكة. احرص على ظهور أعين الحيوان في الصورة لأن الأعين تعطي روح الصورة و أن تكون إضاءة الشمس تقع على وجه الحيوان و أن لا تكون إضاءة الخلفية أكثر من إضاءة الحيوان ،قم باستعمال الزوم لاستبعاد العناصر الغير مرغوب فيها من إطار الصورة و لحصر

⁷² وفا أبو الوفاء، مرجع سابق ، ص 262-263

المشهد لهدف الصورة.قم بالأخذ بعين الاعتبار بتطبيق قواعد التكوين مثل مبدأ الفراغ أو قاعدة الثلث أو ملئ الفراغ حسب الإمكان.⁷³



الصورة 20: تصوير حيواني

المصدر: وفا أبو الوفا ،تعلم التصوير الفوتوغرافي،ص269

الحياة الصامتة Still life: يعد تصوير الحياة الصامتة من أقدم أنواع التصوير و هو يحتاج إلى وقت و دقة و يجب تنظيم الأشياء بشكل محكم غالبا ما يتم داخل أستوديو و يجب الاهتمام بالفكرة جيدا قبل تصويرها و أيضا بنوعية الأدوات المستخدمة و يمكن استخدام إضاءة بسيطة كالفلاشات و تسمية الصورة في هذا النوع تعد مهمة جدا و هي التي تعطي معنى لها.

و هنا يقوم المصور بعمل تكوين فني من خلال بعض العناصر الجامدة بحيث تشكل عملا فنيا ذا معنى.و قد يدخل في ذلك تصوير عناصر كالآلات و الأعمال الفنية و المنحوتات وغالبا يتم العمل على صور الطبيعة الصامتة داخل أستوديو لتنسيق العناصر و الإضاءة و هذا الموضوع يتيح للفنان مجالا واسعا للإبداع و الابتكار والتعبير عن نفسه و أفكاره بأسلوب فني جميل.⁷⁴

⁷³ وفا أبو الوفا،مرجع سابق ص270

⁷⁴عبد العزيز مشخص، مرجع سابق ، ص45

البانوراما Panoramic اللقطة البانورامية هي لقطة تتكون من عدة صور متتالية التقطت بشكل عرضي أو عامودي، ثم تم تجميعها لتكون صورة واحدة تكون فيها النسبة بين العرض و الارتفاع 1/2 وعادة نستخدمها بسبب رغبتنا في إظهار أكبر قدر من المشهد العرض الذي أمامنا و قد يعتمد بعض المصورين إلى التقاط صورة للمشهد بعدسة واسعة الزاوية ثم قص الصورة من الأعلى و الأسفل ولتأخذ المظهر البانورامي وهذا الأسلوب يستخدم في تصوير المدن و الطبيعة غالبا⁷⁵ ، لاحتوي معظم الكاميرات على خاصية البانوراميك لهذا يتم استعمال برامج متخصصة .

التجريد Abstracts يعتمد فيه المصور على عنصر مبهم و هو يعتمد على تجريد الموضوع عما تراه العين، و فيه يبحث المصور عن جمالية العلاقة بين الخطوط والمساحات والألوان في أجزاء صغيرة من المشهد، بحيث يصعب أحيانا إدراك حقيقة الموضوع لكون المصور ابتعد عن إظهاره كاملا و لكنه يفتح الباب لخيال المشاهد في تصورات لا حدود لها . و التجريد فن صعب يعتمد على مدى خيال المصور وعينه الثاقبة في اكتشافه أو صنعه لذا فقليل ما نراه وقليل من يجيده.⁷⁶

⁷⁵ عبد العزيز مشخص ، مرجع سابق ،ص46

⁷⁶ نفس المرجع ،ص42

خلاصة الفصل:

نستخلص أن هذا الفن مر بمراحل كبيرة وصولاً إلى وقتنا الحالي ، و هو ابتكار عظيم جاء بعد مجهودات مضيئة ، و نستطيع القول أن التصوير الفوتوغرافي هو أداة ضد النسيان ، و لم يتوقف هذا الفن على نقل الصور فقط بل تجاوزها و صارت الصور تحاكي موضوعات و تعبر عن معاني عميقة ، و أصبحت تزداد جمالا و ذلك بتطور الأدوات و الوسائل التي أعانت المصور الموهوب ليزيد منه دقة و صفاء و إلى جانب هذه الأدوات استعمل الفنان قواعد و نظم انتقلت بالصور إلى مستوى عالي من الإبداع ، و تنوع التصوير ليشمل مجالات عدة كالصحافة و العمران و الرياضة و تصوير الطبيعة و الأشخاص .

الفصل الثاني: التصوير

الفوتوغرافيا عند الفنان

عبو فاروق

المبحث الأول: التعريف بالفنان

المطلب الأول: تعريفه و نشأته

المبحث الثاني: أعمال الفنان عبو فاروق

المطلب الأول: تحليل بعض الأعمال للفنان

الفصل الثاني:

التصوير الفوتوغرافي عند الفنان عبو فاروق

يأخذ التصوير الفوتوغرافي اليوم مكانة في حياة الفرد و المجتمع فنراه يجسد في مختلف المواضيع حث أصبح وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها لنقل المشاهد و هذا ما اعتمده الفنان ، يعتبر الفنان الجزائري عبو فاروق أحد أعلام التصوير الفوتوغرافي في الجزائر الذي عرّف بالهوية و التراث الجزائري مجسدا في موضوعاته الحياة البسيطة الاجتماعية وله رؤية خاصة به فهو يصور ما لا يراه الإنسان العادي. ومن هذا المنطلق تطرقنا في الفصل الثاني الذي هو تحت عنوان ”التصوير الفوتوغرافي عند الفنان عبو فاروق” و قد قسمناه الى مبحثين ولكل مبحث مطلب محاولين التعرف على الأسس الجمالية التي يعتمدها في صوره ، كما تضمن المبحث الثاني تحليل لبعض الأعمال المنجزة من طرف الفنان.

المبحث الأول: التعريف بالفنان

المطلب الأول: تعريفه و نشأته



صورة 21: صورة شخصية للفنان عبو فاروق

"<https://www.facebook.com/photo?fbid=10221219785818818&set=a.1510276031464>"

عبو فاروق تشكيلي و مصور فوتوغرافي جزائري ، من مواليد 1969 ولاية تلمسان و ينحدر من بلدية مغنية ، تلقى تعليمه الأكاديمي بمدرسة الفنون الجميلة بوهران عام 1989 ، و تخرج منها عام 1993 ، تخصص الإتصالات البصرية.

نشأته و تعليمه

بدايته مع الفن كانت في عمر مبكر ، حوالي سن الرابعة ، حيث كان والده يشجعه على حفظ القرآن الكريم فتعلم استعمال القلم من القصب للكتابة على اللوحة و حين يعود إلى منزله يتمرن على الرسم في سبورة خشبية، في السنة الأولى ابتدائي لاحظ معلمه مدى دقته في الكتابة و الرسم والتلوين فحدّث والده عن ذلك ، و ما من مسابقة دخل إليها إلا و نال المراتب الأولى.

عام 1986، نظّمت بلدية مغنية ملتقى حول الفنون التشكيلية و قد تأثر بمجموعة من الفنانين الذين كانوا يجوبون الشارع الرئيسي برسوماتهم ، حينها أيقن أن هذا هو الطريق الذي سيسلكه، بعدما حدّث والده عن رغبته رفض و ألزمه على متابعة دراسته و إنهاءها و حصوله على شهادة البكالوريا ، و انتظر ثلاث سنوات للدخول إلى مدرسة الفنون الجميلة عن طريق المسابقة التي اجتازها دون علم أي أحد ، و اضطر فيما بعد الاتكال على نفسه و مارس مهنة الحلاقة ليتمكن من الاستمرار في الدراسة.

دخل مدرسة الفنون الجميلة في أكتوبر 1989، و استمرت دراسته لأربع سنوات ، ثلاثة منها في الجذع المشترك و سنة واحدة تخصص، نال تعليما أكاديميا جيدا و تعلم الكثير ، تخرج في جوان 1993 و دون أن يطيل الانتظار توجه إلى ميدان العمل أين عمل في مجال الخزف و عمل في مؤسسة الخزف بمدينة مغنية مدّة ثلاث أشهر ثمّ قدّم استقالته لعدم توفر ما كان يصبو إليه من جو النشاط و الإبتكار و الفن ، فقرر البحث عن مجال آخر فتوجه إلى ميدان التعليم كأستاذ تربية فنية تشكيلية و في ذلك وجد خاطره منذ 1994 إلى يومنا هذا⁷⁷ .

⁷⁷ عن مقابلة مع الفنان

عبو فاروق الفنان

بعد تخرجه ركز على الفن التشكيلي و اهتم في التشكيل بالمدرسة الواقعية مستعملا التقنية النصف تجسيدية وهي طريقة مستنبطة من الفن الحديث، ووجه كل اهتمامه لما هو تراثي أصيل وذلك لما يميل إليه من شوق للماضي الجميل من الموروث الحضاري الجزائري ويتطلع إلى إعادة إحياء كل ما هو تراثي عميق وإيصاله إلى الجيل الجديد، وعلى الرغم من هذا لكن ظلّ التصوير و الصورة دائما يجولان في خاطره ، ثمّ انتقل إلى التصوير الفوتوغرافي بطريقة سلسلة ذلك لأنه يعتبره نوع آخر من التشكيل إلاّ أن هذا الأخير يكون بالضوء و بذلك تنوعت المعارض و الملتقيات و الصالونات.حوالي عام 1996-1997 بدأ بمقابلة مجموعة من الأصدقاء الذين كانوا يهتمون بالتصوير الفوتوغرافي و كان الفنان يستعير آلتهم الخاصة ليصور ، بعد ذلك عام 1998 ، تمكن من الحصول على آتته الخاصة ومنذ ذلك الوقت بدأت التجربة.⁷⁸

مارس الفنان التصوير الفوتوغرافي أيام كانت الكاميرا الفيلمية بحيث لا يمكنه رؤية عمله إلاّ بعد تحميضه ثمّ بعدها أتت مرحلة التصوير الرقمي ، أما المميز بالنسبة له أنه في الفيلم يوجد عدد محدود لالتقاط الصور (حوالي 24 إلى 36 وضعية) و فيها يجب مراعاة طريقة التصوير بطريقة صحيحة إضافة إلى الإضاءة ، المكان... وهذا ما يعطيه ميزة خاصة. أما بالنسبة إلى التصوير الرقمي فيعتبر

⁷⁸ عن مقابلة مع الفنان

أسهل وهو مختلف فعدد الوضعيات غير محدود أي أصبحت الآلة هي التي تصور و ليس الفنان فأصبح بإمكان أيّ هاو ممارسة هذا الفن⁷⁹ .

كان عبو فاروق يقوم بالتصوير و لكن لم يكن يركز عليه على أنه فن قائم بذاته ، و كان يركز على التصوير في المواسم الوطنية كالفانتازيا ... وكان تلك الصور يترجمها لأعمال تشكيلية عن طريق الألوان و اللوحات الزيتية ، الأكريليك... و بعدما تجمع له مجموعة من الصور بدأ أصدقائه بتشجيعه و رأوا أنها تحفة فنية و بدأ بعرض الصور و نالت استحسان من الجمهور و إقبال لا بأس به.

تكونت في ذهنه رؤية معتدلة في مجال التصوير سنة 2014 حيث كوّن نوع من "الرواية" المكونة من الإنسان و محيطه أو فضائه السيميولوجي في سلسلة متواصلة أساسها البحث عن التكامل بين العنصرين ، يحكي فيها عن ما لا يلاحظونه الآخرون من تفاصيل كثيرة غابت عن الكثير ، و كل هذه التساؤلات و الإرهاصات التي توحى بالبحث المستمر عن الهوية المفقودة هي التي دفعته إلى البحث على هذه المواضيع التي تشغله إلى يومنا هذا .

اهتم في التشكيل بالمدرسة الواقعية ووجه كل اهتمامه لما هو تراثي أصيل وذلك لما يميل إليه من شوق للماضي الجميل من الموروث الحضاري و يتطلع إلى إعادة إحياء كل ما هو تراثي عميق وإيصاله إلى الجيل الجديد.

⁷⁹ عن مقابلة مع الفنان،

أعمال الفنان و تجاربه

- أعماله في التصوير الفوتوغرافي كلّها بشكل أفقي و ذلك لأنه يتطلع الى ما وراء الأفق بكل تفاصيله المتعاكسة و المنسجمة، و عادة ما يكون عمله التصويري في بداية اليوم أي في الصباح الباكر حيث يبحث عن الضوء الرفيع و يتعد عن الإنعكاسات القوية الناتجة عن أشعة الشمس.

- اشتغل لفترة وجيزة في مجال السينما وقمت بإخراج بعض الأفلام الوثائقية.
- شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان الجزيرة السابع للأفلام الوثائقية بفيلم "الرحلة" سنة 2010

بعض المعارض التي شارك فيها

المعارض الفردية

- قصر الثقافة تلمسان مع مركز الفنون والمعارض تلمسان 2019
- متحف الفن والتاريخ تلمسان 2014
- المركز الثقافي الفرنسي وهران 2008
- فندق تافنة مغنية (جويلي أحمد بنبله) 2005
- رواق محمد خدا بالجاحظية الجزائر 2002
- رواق آرتيليا سو Artelia Sceaux فرنسا 2001
- المكتبة البلدية مغنية 1991

المعارض الجماعية

- مهرجان "فوتوميد" Photomed ساناري سور مير فرنسا (مع برونو بوجلال) 2015
- المهرجان الوطني للصورة الفوتوغرافية متحف الماما (حالة الإنسان) 2014

- Castel Dell'Ovo Mediterraneo: المصورون بين البحر والأرض / نابولي إيطاليا 2014
- اتحاد المصورين العرب، الشارقة الإمارات العربية المتحدة (الصحراء) 2013
- دار ثقافة عنابة (الصالون الوطني الأول للصورة الفوتوغرافية) 2011
- رواق الفن مغنية (أنا فلسطين ، دعم لأطفال غزة) 2009

المبحث الثاني: أعمال الفنان عبو فاروق

المطلب الأول: تحليل بعض الأعمال للفنان

تحليل صورة سيدي بوغرارة

اسم الفنان عبو فاروق.

عنوان الصورة سيدي بوغرارة.

الشكل مستطيل.

تاريخ التقاط الصورة 2019/11/12.

مكان العرض الحساب الشخصي للفنان على صفحة الفايسبوك.

" <https://www.facebook.com/abbouf>"

قصة اللوحة

الصورة مأخوذة بالهاتف النقال samsung j3 وذلك لعدم أخذ الفنان آتته التصويرية يوم 2019/11/12 على الساعة الثامنة صباحا و ليست هناك قصة لهذه الصورة ليس سبب محدد إلا أن المصور عندما يتصادف مع بعض المشاهد التي تثير إعجابه، فيستغل هذه اللحظة التي يعتبرها المصور حدث لا يمكن تجاوزه، وحين غابت آلة التصوير عوضها الهاتف إلا أنه دائما يرجح آلة التصوير في عمله الفوتوغرافي لأنها بالنسبة له أكثر عمقا و جدية. و هذا الضريح جميل من ناحية شكله الهندسي وعادة ما تكون الأضرحة باللون الأخضر، له مساحة ضيقة تتسع لبعض المقابر، يحيط به سياج به باب حديدية أمامية دائما مغلقة، هذا الضريح يقع قرب العين "الحامية" التي ما زالت تسيل منذ أكثر من مائتي عام ، وهذه العين حاليا تابعة للحمام المعدني "حمام بوغرارة"، كل هذا الكلام للحديث عن كيفية التقاط الصورة، فقد صور هذا المنظر من خارج السياج أي من خلف الباب في فترة صباحية مغمية حيث كان على الضريح انعكاس ضوئي جميل، وكأن نور صاحب القبر يسطع منه.

اختار الفنان هذا الموضوع لأنه مقيم بقرية حمام بوغرارة، و دائما ما يلهمه جو هذه القرية البسيطة وكذا طيبة أهلها وكرمهم، فما زالت العادات والتقاليد سارية المفعول عندهم من مواسم وألبسة وأكلات.

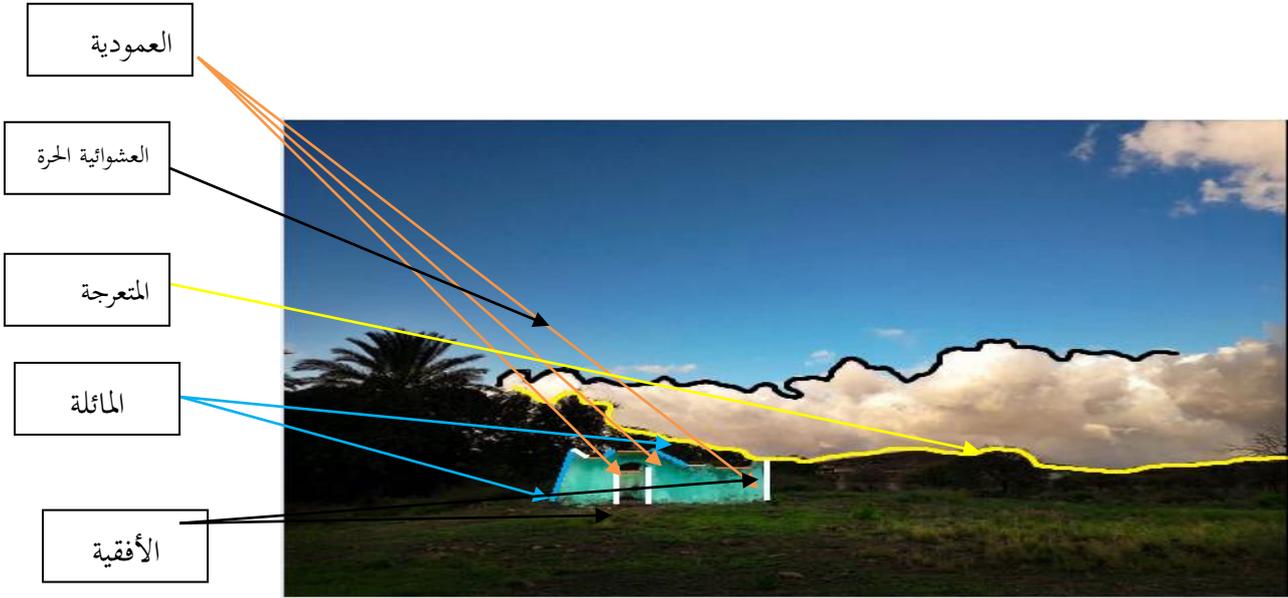
الشكل و التمثيل الأيقوني

يظهر لنا في صورة الفنان الفوتوغرافي عبو "سيدي بوغرارة" التي استخدم فيها قاعدة التثليث بوضع الضريح كهدف في مكان لافت في الثلث السفلي من الصورة، و تمثلت في مجموعة من الأشجار وضريح وسط الصورة مستطيل الشكل، و غيوم و عشب أخضر إضافة إلى أشجار خضراء غامقة اللون شكلت لنا صورة في حلة جميلة و كل هذا مثل لنا البعد الأول للصورة الذي تمثل في الضريح والأشجار ، أما البعد الثاني فتمثل في السماء و تلاشي لونها الأزرق، الصورة م التقاطها في الصباح الباكر و كان الجو مغيماً بعض الشيء.

هذه الصورة لا تتكون من عدد كبير من التفاصيل فهي صورة بسيطة لكنها صورة تحمل معاني كثيرة كما أنها بالغة في الوضوح و آية في الجمال.

الخط نجد أن الخطوط هي العامل الأساسي في تصميم و إبراز الأشكال عن بعضها البعض في إنجاز العمل الفني، و يعتبر الخط عنصراً من عناصر الفن التشكيلي و التصميم لدوره الهام و الرئيسي في بناء العمل الفني، حيث يكاد أي عمل فني يخلو من عنصر الخط و إن كانت بدرجات متفاوتة.⁸⁰ نجد في هذه الصورة مجموعة من الخطوط المتعرجة لتحديد الجبل إضافة الخطوط العمودية الموجودة في الضريح و الأشجار و الخطوط الأفقية التي تمثلت في مدخل الضريح و الخطوط الحرة العشوائية التي حددت الغيوم.

⁸⁰: خليل محمد الكوي، مهارات في الفنون التشكيلية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، 2006، ط1، ص 34.

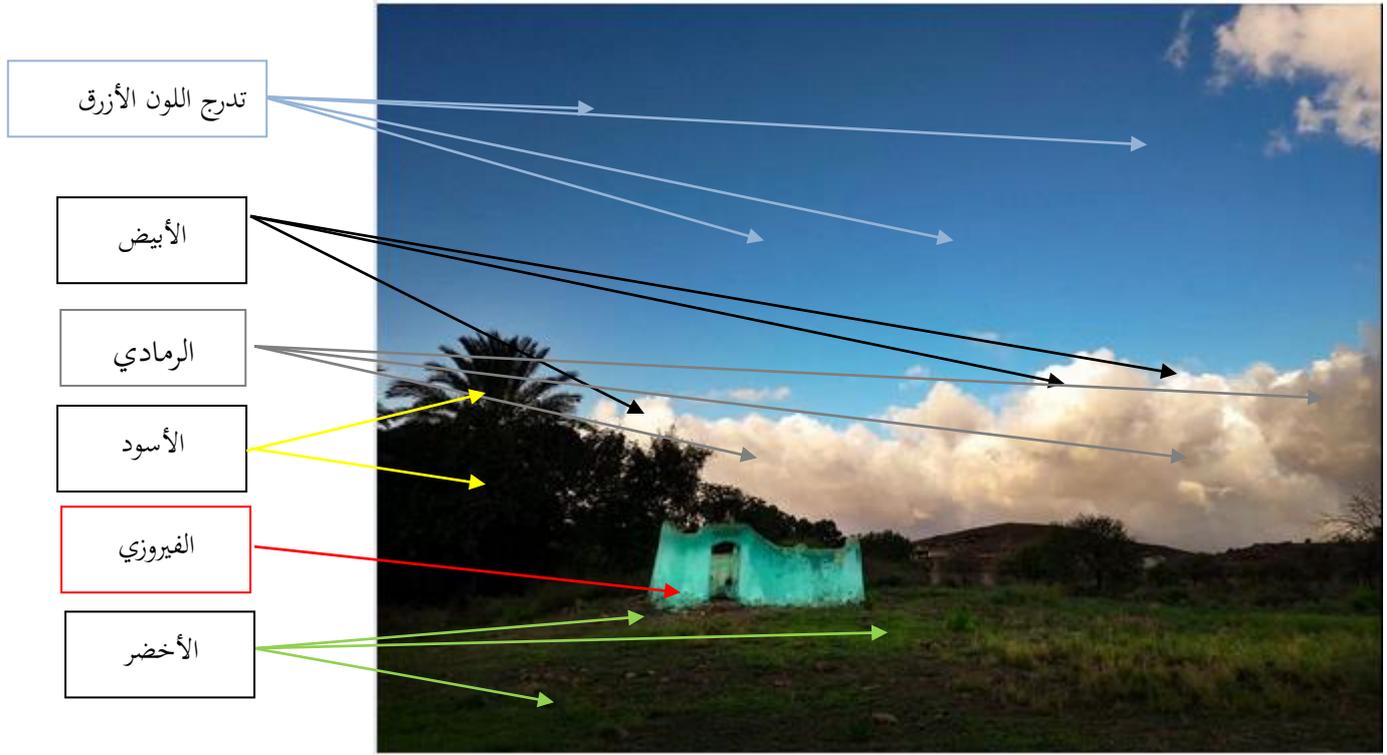


صورة 22

اللون يضفي اللون للعمل الفني حيوية و له جملة من الدلالات و الرموز توحى بأهميته و فاعليته وهو عنصر مهم في إضفاء جمالية للعمل الفني بالنسبة للمتلقي و صفة الواقعية على الرسم أو الشكل وأوجه التشابه و الاختلاف بين الأشكال و الصور المختلفة كذلك إثارة انتباه المشاهد، وإضفاء حالة نفسية معينة و استجاب عاطفية.⁸¹

إن اللون المسيطر في الصورة هو تدرج اللون الأزرق، مع وجود اللون الأبيض في السحب، إضافة إلى وجود اللون الرمادي المختلط بالأبيض الذي يمثل ظل السحب، أيضا اللون الفيروزي المطلي به ضريح سيدي بوغرارة. كما يرى اللون الأخضر الموجود في العشب مع اختلاطه بتراب بني غامق، و اللون الأسود الظاهر بوضوح في أشجار النخيل الذي مثل لنا العمق و البعد في هذه الصورة.

⁸¹: نبيل عبد الهادي، محمد الحموز، ناير سليمان، الفن و الموسيقى و الدراما في تربية الطفل، دار صفا للنشر و التوزيع، الأردن، 2002، ط1، ص45.



الملمس: هو أحد عناصر التصميم يشير إلى الخصائص السطحية للأشكال المختلفة، و هو غالبا ما يتم إدراكه حسيا أو بصريا إذ لكل شكل سطحا و كل سطح له خصائص معينة قد توصف بالنعومة أو الخشونة.⁸²

وفي هذه الصرة الملمس رطب و أملس لأنها صورة التقطت بآلة فوتوغرافية و طبعت على ورق لامع مخصص لهذا النوع من الصور.

التوازن هو التوازن هو ترتيب العناصر التي تمنح الإحساس بالاستقرار والاتزان من خلال توازن الأشياء و العناصر والألوان والقيم. و هو من الخصائص التي الأساسية التي تلعب دورا مهما في تقييم العمل الفني و الإحساس براحة نفسية حين النظر إليه.

⁸²: م.د هاجر سعيد أحمد حنفاوي، أثر الملمس في الفنون التشكيلية في تحقيق جماليات المنتج الزجاجي الشكل بطريقة pate de verre، م العمارة و الفنون، مصر، ع7، ص2.

وهذا ما يظهر في العمل الفني " سيدي بوغرارة" للفنان عبو فاروق حيث أن ترتيب الأشكال فالسحب و السماء و الضريح إضافة للأشجار كلها في مكانها المناسب كما أن تدرج الألوان أضفى نوعا من الاتزان و الانسجام و كل هذا بسبب حسن اختيار زاوية التصوير.

الوحدة إن الوحدة هي الكل المتكامل و أي خلل في أي جزء منها يؤدي إلى عدم الاتزان في النظام الكلي للصورة و ينتج عنها تكوينات مشوهة لا تعطي للصورة المعنى الكامل لها.⁸³

وصورة سيدي بوغرارة تحتوي على الوحدة الفنية التي حققها الفنان في طريقة التقاطه لها من ناحية زاوية التصوير و هو يجمع بين كل من الخط و اللون و الشكل و الملمس و التوازن للوصول إلى مبتغى موضوعه.

الفراغ نعني بالفراغ هو الذي يحقق لنا الجمال في الصورة و يظهر في هذا العمل الفني مجموعة من الفراغات الموجودة بين العناصر المكونة للصورة التي تعددت ألوانها و تمثلت في السماء و الأرضية وقد أعطت متعة و راحة للمتلقي و هذا ما أعطى أهمية للعمل.

التفسير و القراءة التحليلية

الصورة الفوتوغرافية للفنان عبو فاروق نقلت لنا مظهر طبيعي خلاب من الواقع في منطقة معزولة تتميز بالهدوء في مشهد صامت صور هذه الصورة لأن هذه المنطقة و جوها يلهمه كثيرا و لأنها قرية صغيرة فهي بسيطة و كذلك أهلها طيبون و كريمون فمازلت عاداتهم و تقاليدهم سارية المفعول عندهم من مواسم و ألبسة و أكالات، و قام بالتقاطها من القرية التي تعيش فيها وتعني له الكثير، حيث نلاحظ في هذه الصورة منظر يوحي بجمال المنطقة و ما توحى به من مكونات طبيعية جميلة، عندما نركز في هذه الصورة بأعيننا ندخل في حالة من الاسترخاء و الهدوء و السكينة و يعطينا طاقة إيجابية تلامس روحنا و ربما ذلك الضريح الموجود هو الذي يعطي للمشاهد شعورا بالهدوء و الرهبة.

⁸³: محمد مصطفى عبيد دفاك، العلاقة التفاعلية بين العناصر التشكيلية و دلالتها في بنية الصورة التلفزيونية، جامعة بغداد، م الباحث العلمي، ع 39، ص 109.

هذه الصورة تتكون من مجموعة من الألوان فاللون الأخضر الذي هو رمز الأمل و الحياة هو حقا يعطي حيوية للصورة، أما الأزرق فيرمز للحكمة و الخلود فيساعد عن المشاهد على التجول للتأمل في الصورة و الأزرق غالب في الصورة الفنية و بالتالي فهي تساعد على الاسترخاء.

أما الأبيض فهو ظاهر بشكل سحب و الذي أوحى لنا بالسلام و الطهارة و النقاء و الصفاء، أما الأسود فتشكل من ظلال الأشجار و أضاف تفاصيل أعطت جمالا و روحا للصورة. وقد وفق الفنان عبو في اختيار هذا الموضوع الذي جسدت فيه عظمة الخالق في تشكيله اللوحة الفنية الرائعة التي يمكن للإنسان العادي مشاهدة كمية التفاصيل في المشهد.

تحليل صورة فانتازيا (من مجموعة أصحاب البارود

اسم الفنان عبو فاروق.

عنوان الصورة فانتازيا (من مجموعة أصحاب البارود).

الشكل مستطيل.

تاريخ النقاط الصورة 2019.

المكان العرض الحساب الشخصي للفنان على صفحة الفيسبوك .

" <https://www.facebook.com/abbou> "

الشكل و التمثيل الأيقوني

طبق الفنان قاعدة المقدمة حيث تتكون هذه الصورة من عدة أبعاد و تعتبر المقدمة هي البعد الأول

منها (الأحصنة) فهي الأقرب للكاميرا و قد تكون العنوان الأبرز الذي يحدد ملامحها.

فترى في هذه الصورة مجموعة من الأشكال متمثلة في ثمان فرسان إضافة إلى سيارة و سلسلة من

الجمال في مكشوفة كلها مرتبطة بالموضوع الذي أراد الفنان تقديمه، و تم توزيع العناصر إلى ثلاثة

أبعاد

البعد الأول تمثل في أرض بنية مع قليل من نبات السدرة.

البعد الثاني نرى أنه تمثل في مجموعة من الفرسان على أحصنة يحملون أسلحة في أيديهم و خلفهم

نباتات تظهر أنها في منطقة شبه صحراوية تليهم سلسلة الجبال.

البعد الثالث هو أكبر جزء في هذه الصورة تمثل سماء زرقاء و تتشكل بعض السحب وقد طبّق هنا

الفنان قاعدة المقدمة و هي البعد الأول من الصورة (الأحصنة) فهي الأقرب للكاميرا وقد تكون

العنوان الأبرز الذي يحدّد ملامحها.



صورة 23

الخط و نعني به مسار النقطة في اتجاه ما و هو في مجمله يتكون ن عدة نقاط و تشير دراسات كثيرة في مجال الفن أن النقطة وهمية، و كذا الخط أيضا وهمي و لا وجود له و يطلق مصطلح الخط على الأشكال ذات الصفة الطولية و العرضية و المطلقة.⁸⁴

و الخطوط المتنوعة تمثل مجموعة من الأشكال ففي صورة " فانتازيا " نجد مجموعة من الخطوط الأفقية منها و التي تحدد شكل الهضبة، و هناك أيضا خطوط ناتجة عن الظل و النور، أما الخطوط المائلة نراها في أسلحة الفرسان و أرجل الأحصنة، و الخطوط العمودية لباس الفارس و قبعته و مما زاد هاته الصورة جمالية و رفقة هي اختلاف الخطوط لإبراز الأشكال و إبراز مؤثرات العمل الفني .

⁸⁴: نبيل عبد الهادي، مرجع سابق، ص 42.



اللون و من أهم العناصر التشكيلية في العمل الفني بل ويعتبر الجزء المسيطر فيه و يؤثر على مشاعر المشاهد و عواطفه، و هي تؤثر بشكل ملموس على كل فرد منا و يعتذر علينا نحن تفسير هذا التأثير النفسي الذي تحده الألوان تفسيرا موضوعيا.⁸⁵

و تحتوي هذه الصورة على مجموعة من الألوان أغلبها ألوان ترابية كالبنّي و درجاته إضافة إلى الأخضر الغامق و الأخضر و الأبيض و الأسود أيضا اللون الرمادي و الأزرق و الرمادي المزرق و الأزرق القاتم و هذا ما أظهر العناصر التشكيلية للعمل بصورتها الحقيقية الموجودة في الطبيعة و نتج عن هذا الكم من الألوان مجموعة من المتضادات الذي تمثلت في الحصان الأبيض و الأسود و أيضا تضاد من نفس الجنس مثل الأزرق الفاتح و الداكن إضافة إلى البني القاتم و الفاتح و هذا كله يعطي لنا جمالية بين الألوان.

⁸⁵ محي الدين طالي، الرسم و اللون، دار دمشق، سوريا، 1993، ط7، ص 165.



الملمس نجد في هذا العمل الفني كلا الملمسين الحسي و الانفعالي فالحسي ناتج عن لمس اليد نجده ناعم و أملس نظرا لأنها صورة فوتوغرافية. ما الانفعالي الذي هو ناتج عن ما يحس به العقل و أحاسيس المشاهد و المتلقي فنجده خشن ذلك يعود لوجود عمق و أبعاد في هذه الصورة.

التوازن (هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة، و هو أيضا الإحساس الغريزي الذي نشأ في نفوسنا عن طبيعة شكل الإنسان معتدل قائم رأسيا متوازن على أرضية الأفق، و هو من الخصائص الأساسية التي تلعب دورا هاما في تقييم العمل الفني و الإحساس براحة نفسية حين النظر إليه).⁸⁶

ووفق الفنان في اختيار موضوع الصورة في منظر واقعي طبيعي يجسد من خلاله التوازن الوجود في الطبيعة بشكل إيجابي حيث أن ترتيب الأحصنة جاء في ترتيب مستقيم، كما أن تدرج الألوان أعطى نوعا من الانسجام و التوافق .

⁸⁶: عدلي محمد عبد الهادي، مبادئ التصميم و اللون، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2006، ط1، ص 104.

الإيقاع هو تكرار الكتل أو المساحات مكونة (وحدات) و قد تكون هذه الوحدات متماثلة تماما أو مختلفة، متقاربة أو متباعدة، و يقع بين كل وحدة و أخرى مسافات تسمى الفترات⁸⁷ و فيه عدة مراتب: رتيب، غير رتيب، حر، متناقص، متزايد و يمكن الجمع بين أكثر من مرتبة من الإيقاع.

و في هذه الصورة الإيقاع متناغم فهناك جمع بين عدد من مراتب الإيقاع، من خلال تكرار العناصر و الأشكال و بالتالي نتج إيقاع رتيب في الأحصنة، ثم إيقاع حر يحكمه إدراك عقلي و إيقاع متناقص من خلال السماء.

التحليل و التفسير

الصورة الفوتوغرافية " فانتازيا" للفنان عبو فاروق نقلت لنا عادة من عادات الجزائر و جسدت لنا شيئا من التراث الثقافي الجزائري ألا و هي " الوعدة" وهي وليمة كبرى تقام عند ضريح الولي الصالح و لها مواسم معلومة من كل سنة و تنتشر في القرى و المدن وهي ترتبط بالإعتقادات التي تغلغت في أوساط المجتمع الجزائري باعتقادهم أنّ تأخرها قد يغضب الأولياء الصالحين و اشتداد الحن في جميع الناس فيه و يأتي الفرسان و الخيالة بأحصنتهم يعرضون مهاراتهم في تربية الأحصنة و الفروسية و يقومون بإعداد سباقات بين الأحصنة. و قام بالتقاطها من مدينة مغنية ، حيث نلاحظ في هذه الصورة ثمانية أحصنة فوقهم ثمانية فرسان يحملون أسلحة في يدهم و يلبسون ملابس تقليدية جسدت الصورة حركة الأحصنة و هي تتسابق في صورة تمثل الواقع و تنقل ثقافة و عادات الجزائر.

هذه الصورة تحتوي مجموعة من الألوان أغلبها الألوان الترابية ففيها اللون الأبيض الذي يرمز للسلام واللون البني بدرجاته أيضا اللون الأخضر الغامق الذي يرمز للأمل و الحياة إضافة للرمادي الموجود في أعلى الصورة و الذي أضاف هو و اللون الأسود جمالية و روحا للصورة. و قد وفق الفنان في اختيار الموضوع الذي يعطيك الحياة الاجتماعية و عادات و تقاليد المجتمع الجزائري و هذا العمل لا يعتبر عمل فني فقط بل هو توثيق و تعريف بعادات الجزائر.

⁸⁷: محمد عدلي عبد الهادي، مرجع سابق، 100.

تحليل صورة سطوح تلمسان

اسم الفنان عبو فاروق.

عنوان الصورة سطوح تلمسان.

الشكل مستطيل.

تاريخ التقاط الصورة: 10 مارس 2021 على الساعة 11:30.

المكان العرض: الحساب الشخصي للفنان على صفحة الفايسبوك.

"<https://www.facebook.com/abbou>"

قصة الصورة

الصورة ملتقطة من Téléphérique تلمسان في صباح ممطر، والمناسبة كانت أنه تقرر أخذ الأولاد في نزهة إلى تلمسان بعد إصرار كبير من طرفهم.

السطوح القديمة سواء في تلمسان أو في مدن أخرى لها ميزة كبيرة ودلالة في تماسك العائلات وتقارب الجيران في حديث الصباح والمساء، فالكثير من اللوحات الاستشراقية خلدت مناظر السطوح.⁸⁸ التقطت الصورة من الأعلى أي استعمال الزاوية المرتفعة، تغيير الزوايا في التقاط الصور ينقل الصورة من صورة عادية إلى صورة إبداعية .

التحليل

يظهر لنا في صورة الفنان عبو فاروق "سطوح تلمسان" مجموعة من سطوح منازل قديمة، يمر فوقها المصعد المؤدي إلى هضبة لالا ستي والتي يقصدها الناس من أجل الاستجمام و لعب الأطفال . هذه الصورة أعمق مما تبدو فهي عبارة عن منازل مبنية بشكل فوضوي و متقاربة بناها أناس بسطاء حيث يعيشون في جو حميمي و الجميع يعرفون بعضهم البعض و كأنهم عائلة واحدة.

⁸⁸ عن محادثة مع الفنان عبو فاروق،

استعمل الفنان في هذه الصورة قاعدة الأنماط والتكرارات (patterns and répétition) حيث تعتبر الصورة التي تحتوي نمطا معيناً من التكرار مريحة وجميلة للعين، والأنماط المتكررة في داخل التكوين الفوتوغرافي دون قطع نهاياتها تعطي أبعاداً جيدة في التكوين تبعاً للمفهوم أو الفكرة، استعمال قاعدة الأنماط والتكرارات أعطى عمقا للصورة، حيث تكون الصورة أجمل إذا أعطت إحساساً بالعمق فيها، فإذا توزعت العناصر في الصورة أعطت هذا الإحساس. وكذلك نلاحظ استعمال قاعدة ملاء الفراغ وتقوم هذه القاعدة على ملاء الكادر كله بموضوع الصورة لإعطائها أهمية ولتركيز المعنى.

ثم نمر إلى عناصر الصورة والتي تتمثل في ثلاث عناصر هي التكوين والإضاءة وقصة الصورة

تكوين الصورة

هو الأساس لإنشاء الصور الإبداعية ونجد في هذه الصورة تكويناً مميزاً انطلاقاً من القواعد الجمالية المستعملة وصولاً إلى التحكم في عناصر تكوين الصورة والتي تتمثل في الخط، الشكل، الفراغ، اللون.

الخط الخطوط في التكوين الفوتوغرافي مهمة حيث يعتمد عليها في قيادة عين المشاهد كخطوط توجيهية وتستعمل أيضاً لزيادة العمق والصورة التي بين أيدينا نلاحظ وجود خطوط وهمية مائلة انطلقت من يمين الصورة وصولاً إلى طرف يسارها لتعطي بعداً وعمقاً للصورة فأصبحت الصورة جذابة ومتناسقة.

الشكل الكادر مستطيل أما إذا مررنا إلى مضمون الصورة فالشكل هنا مكرر وهذا ما أعطها المعنى.

الفراغ استعملت خاصية ملاء الفراغ في هذه الصورة، حيث لم يلجأ الفنان إلى ترك فراغ حيث عمد إلى ملاء الكادر دون الالتفاف إلى التفاصيل حوله.

اللون اختلاط لون اسمنت السطوح المبللة مع الآجر الأحمر وألوان المنازل أعطى لمسة رائعة وجمالية للصورة فقد أحسن الفنان اختيار الوقت لالتقاطها.

الإضاءة_ الإضاءة كانت مناسبة، لا كثيفة ولا موجهة، تحيل لنا القدرة على رؤية التفاصيل بشكل جيد والألوان تنعكس بطريقة واضحة وصافية.⁸⁹ كانت الإضاءة ناعمة رغم أن الوقت كان يقارب منتصف النهار و السبب هو الجو الممطر و هذا النوع من الإضاءة يريح العين .



صورة24: صورة سطوح تلمسان

<https://www.facebook.com/abbouf>

⁸⁹ عن محادثة مع الفنان عبو فاروق

خلاصة الفصل :

إن الصورة الفوتوغرافية تركز على عدد من القواعد التي يعتمد عليها المصور ، و هي تعتبر أداءه ومعايير لفهم عمله و تحليله ، و هي السبيل لإبراز المضمون و الموضوع الأساسي بشكل جيد ،والجدير بالذكر أن مكونات الصورة و المضمون التعبيري لا يكون على ما هو عليه إلا بسبب عناصر التصميم . كما رأينا في صور "الفنان عبو فاروق" فقد احتوت على مزيج متناسق من القواعد والعناصر حيث يسعى الفنان لإعطاء فنه صبغة محلية ذات طابع صافي بعيد عن أي تشابه. و من خلال اطلاعنا على بعض أعماله و حياته الفنية وجدنا شخصية مبدعة و أيضا بسيطة و متواضعة واكتشفنا أننا تمأونا كثيرا في التعرف على الفنانين الجزائريين .

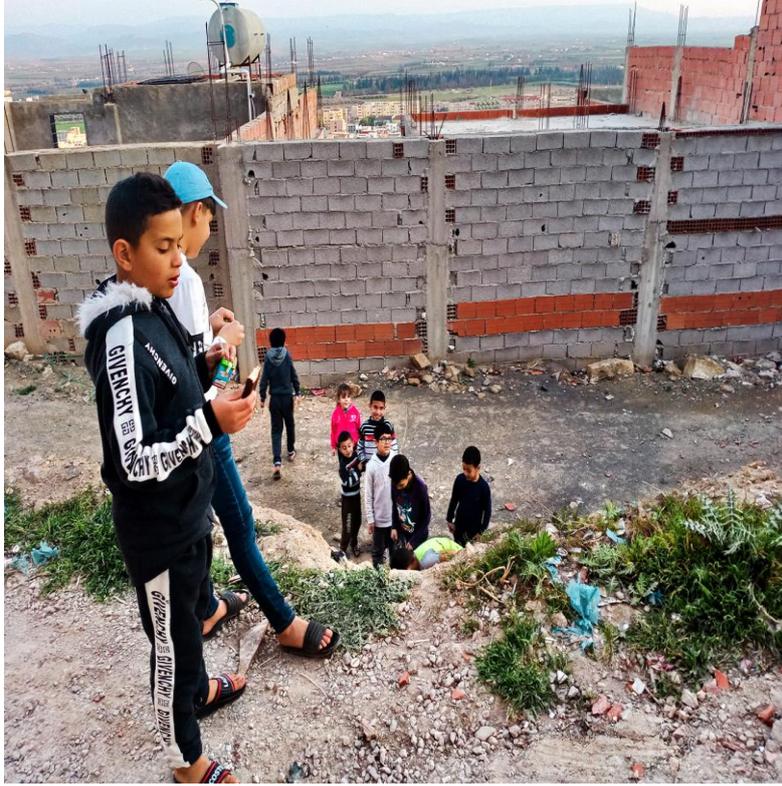
خاتمه

وختاماً لدراستنا التي كان الهدف منها محاولة معرفة الأسس الجمالية للتصوير الفوتوغرافي بصفة عامة و التي يعتمدها الفنان بصفة خاصة و فهم الطريقة الصحيحة لتكوين الصورة ، كما حاولنا من خلال دراستنا تسليط الضوء على بعض أعمال الفنان و طريقة التقاطه للصور حيث يجسد الأحاسيس التي تكون في ذلك الحدث، فمن العناصر الأساسية لبناء الصورة هي القصة و التي يجب تكون أن واضحة من خلال العمل الفني. في بدايات التصوير تمّ نقل بعض الأسس الجمالية لتكوين الصورة من الرسامين الذين استعملوها في بناء لوحاتهم و لكن مع تطور التكنولوجيا و الرقمنة أصبحت القواعد في فن التصوير تزداد جمالية وتوسعا ، و قد تحدثنا عن هذه القواعد و النظم التي تنقل الصورة الى مستوى عالي من الإحترافية. كما تطرقنا في دراستنا إلى آلة التصوير و مكوناتها و أنواعها، إضافة إلى أنواع التصوير المتعددة التي شملت جميع المجالات بدون استثناء. نجد من خلال الأعمال التي حللناها أن الفنان عبو فاروق جسّد عدّة قواعد فنيّة في صورة سيدي بوغرة استعمال قاعدة الأفق و قاعدة الثلث بتقسيم المنظر إلى ثلاث أجزاء يكون الجزء الأكبر هو الذي يحتوي على موضوع الصورة أما صورة فاننازيا فتحتوي على قاعدة التسلسل ونجد في صورة سطوح تلمسان قانون الأنماط و التكرارات و كذلك ملئ الفراغ .

أما لمسة الفنان المميزة هي التي جعلت لأعماله طابعا خاصا فقد برع في طريقة تكوينه للصورة و قد تناولت أغلب موضوعاته الحياة الإجتماعية البسيطة في الجزائر التي انغمس بها و يرى فيها ما لا يلاحظونه الآخرون من تفاصيل تغيب عن الكثير، وكل هذه التساؤلات و الإرهاصات التي توحى بالبحث المستمر عن الهوية المفقودة، هي التي دفعته إلى البحث والتنقيب على هذه المواضيع، حاول الفنان إيصال رسالته إلى المتلقي بطريقة جديدة فعمل على نوع من الرواية فيقوم بالتقاط الصور وينشرها على طريقة سلسلة كسلسلته التي أطلق عليها "ارتداد" التي وصل صداها إلى مختلف البلدان. على الرغم من وجود كثير من الفنانين الفوتوغرافيين جديرين بالذكر إلا أننا اخترنا عبو فاروق نموذجا. و ختاماً يمكن القول أن هذه الدراسة واسعة و متعددة الأبعاد ، كما نرجو أن تكون انطلاقة و بداية لدراسات أخرى مشابهة.

ملاحق الصور

أعمال الفنان في التصوير الفوتوغرافي



جنازة حمامة



عندما تنعكس الحياة 2021



ما أجمل بلدي، منظر طبيعي خلّاب لمنطقة سيد المشهور 2015



بائع السجاد 2019



سلسلة أبواب منسية 2008-2010



سلسلة ذاكرة 2010-2014



سلسلة ارتداد 2016



سلسلة مرور 2016

أعمال الفنان التشكيلية



مجموعة "مكاتيب" 2000/1999 تقنية مختلطة على ورق / مقاسات في حدود 30-40سم



مجموعة "هوية" 2003/1999 تشكيل زيت و أكريليك على قماش / مقاسات في حدود 60-

80سم



مجموعة "الزيارة" 2010/2012 تقنية أكوارييل على ورق / مقاسات في حدود 20-30سم

المصادر والمرادج

قائمة المصادر و المراجع		المصادر
القرآن الكريم		المراجع
خليل محمد الكوفي، مهارات في الفنون التشكيلية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، 2006.	الكتب	
د.عبد الباسط سلمان، سحر التصوير فن و اعلام، الدار الثقافية للنشر، القاهرة-مصر، د.ت، د.ط.		
صلاح الدين أبو عياش، مصطلحات الفنون ، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن عمان، ط1، ج1، 2015.		
عبد العزيز مشخص، أساسيات التصوير الفوتوغرافي، فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر، جدة، 1434هـ، ط1.		
عدلي محمد عبد الهادي، مبادئ التصميم و اللون، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2006، ط1		
فاطمة محمود الطوالبية، أساسيات التصوير الفوتوغرافي ، دار الإحصار العلمي للنشر و التوزيع، الأردن عمان، 1432-2011، ع 1		
م.د هاجر سعيد أحمد حنفاوي، أثر الملمس في الفنون التشكيلية في تحقيق جماليات المنتج الزجاجي الشكل بطريقة pate de veré، م العمارة و الفنون، مصر، ع7		
محمد العلي، أساسيات التصوير الفوتوغرافي ،دورة التصوير الفوتوغرافي، معهد البيان، د.ت، د.ط . https://bgitd.com		
محمد بنهان سويلم، التصوير و الحياة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ع75، مارس 1984، ط1		
محمد شعبان، ماهو الفرق بين كاميرات الفيلم القديمة وكاميرات الديويتال الحالية في التصوير الفوتوغرافي، مستخرج بتاريخ 13-08-2020، انظر الرابط - http://www.proffilm.com/2020/08/film-vs-digital.html		
محمد مصطفى عبيد دفاك، العلاقة التفاعلية بين العناصر التشكيلية و دلالتها في بنية الصورة التلفزيونية، جامعة بغداد، م الباحث العلمي، ع 39.		
محي الدين طالبي، الرسم و اللون، دار دمشق، سوريا، 1993، ط7.		
مقدمة عن التصوير الفوتوغرافي، المؤسسة العامة للتدريب التقني و المهني، الإدارة العامة للتصميم و تطوير المناهج، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت.- http://www.et3lemdelivery.com/2018/10/introduction-to-photography-pdf-html-?m=1		
نبيل عبد الهادي، محمد الحموز، ناير سليمان، الفن و الموسيقى و الدراما في تربية الطفل، دار صفا للنشر و التوزيع، الأردن، 2002، ط1.		
وفا أبو الوفا ، تعلم التصوير الفوتوغرافي (مدخلك إلى التصوير الفوتوغرافي خطوة بخطوة)، دون بلد، دون طبعة، 2016، www.noor-book.com		
يونس تمايتي، أنواع الكاميرات الرقمية، مدونة المصور، 2015 www.mosawir.com		
إيمان هشام جمعة ، إتجاهات طالبات الصحافة و الإعلام بجامعة غزة نحو العمل كمصورات صحفيات، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة و الإعلام، 2010-1431.	الأطروحات و المذكرات	

<p>إيناس فوزي، محمد شادلي، معالجات تشكيلية للصور الفوتوغرافية و الإفادة منها في إثراء التصميم أَلزخرفي، رسالة ماجستير، قسم التصميم أَلزخرفي، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، 2018م.</p>	
<p>حنين سعد سلمان، أنواع الكاميرا الرقمية و أجزاءها ، محاضرة ، جامعة تكريت ، كلية الآداب ، قسم الإعلام.</p>	
<p>د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، فعالية وحدة مقترحة متكاملة ذاتيا في كيمياء التصوير الضوئي لتنمية المفاهيم الكيميائية اللازمة لدى طلاب الفرقة الثانية ، كليات التربية النوعية، جامعة الزقازيق، المملكة العربية السعودية، 2000م/1421هـ.</p>	
<p>رقيق عبد الكريم، فن التصوير في الصحافة المكتوبة الجزائرية، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2017.</p>	
<p>علياء محمد فائز محفوظ، التصوير الفوتوغرافي الرقمي في طب الأسنان التجميلي، مشروع تخرج لنيل درجة الماجستير، جامعة دمشق، كلية طب الأسنان، قسم مداواة الأسنان، 2015.</p>	
<p>إلى جانب لقاء و محادثة مع الفنان عبو فاروق</p>	

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
أ-هـ	مقدمة
45-1	الفصل الأول: حول التصوير الفوتوغرافي
11-3	المبحث الأول:مدخل للتصوير الفوتوغرافي
5-3	المطلب الأول: مفاهيم حول التصوير الفوتوغرافي
11-6	المطلب الثاني:مراحل تطور التصوير
21-12	المبحث الثاني:أساسيات التصوير
16-12	المطلب الأول:تعريف الكاميرا و أنواعها
21-17	المطلب الثاني:مكونات الكاميرا
44-22	المبحث الثالث:القواعد و الأسس الجمالية للتصوير
30-22	المطلب الأول:قواعد و نظم التصوير الفوتوغرافي
36-31	المطلب الثاني:عناصر التصميم الفوتوغرافي
44-37	المطلب الثالث:أنواع التصوير الفوتوغرافي
86-46	الفصل الثاني:التصوير الفوتوغرافي عند الفنان عبو فاروق
53-48	المبحث الأول:التعريف بالفنان
53-48	المطلب الأول:تعريفه و نشأته
67-54	المبحث الثاني:أعمال الفنان عبو فاروق
67-54	المطلب الأول:تحليل بعض الأعمال للفنان
70-71	خاتمة
77-72	ملاحق الصور
80-78	المصادر و المراجع
82-81	فهرس الموضوعات

الملخص

تطرقنا في هذا العمل إلى التصوير الفوتوغرافي و الذي هو إنتاج الصور بتأثيرات ضوئية بواسطة آلة التصوير التي اكتشفت انطلاقا من ملاحظة ظاهرة الخيال ،هكذا ظهرت الكاميرا و تطورت مع مرور الزمن ، و لتحقيق الصور الفوتوغرافية الجيدة نعتمد على بعض القواعد و الأسس و من الفنانين المبدعين في هذا المجال الفنان التلمساني عبو فاروق رائد من رواد التصوير الفوتوغرافي.

الكلمات المفتاحية: التصوير الفوتوغرافي،عبو فاروق،الأسس الجمالية.

Résumé:

Dans ce mémoire nous discutons la photographie, celle-ci signifie la production des photos par les effets de lumière avec un appareil photo. Celui-ci a été découvert à partir de la remarque de l'ombre, c'est comme ça la caméra est apparue et ça a évolué avec le temps. Pour réaliser de bonnes photographies nous nous appuyons sur quelques règles et principes, l'un des artistes les plus créatifs dans ce domaine l'artiste tlemcenien Abbou Farouk qui est considéré comme un pionnier de la photographie.

Mot clés : la photographie , Abbou Farouk, Fondements esthétiques

Abstract:

In this thesis we discussed photography which is producing photos with light effects with a photo device. The one was discovered from the shadow remark, that's how the camera appeared and it evolved over time. To take good photos we rely on some rules and principles, one of the most creative artists in this field the tlemcenian Abbou Farouk who is considered as a pioneer of photography.

Keys words: photography, Abbou Farouk , Aesthetic foundations